التحديات التي تواجه التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين

باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

"دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة شرق وغرب الفيوم التعليمية"

دكتور

أحمد حسني إبراهيم أحمد

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية بالفيوم

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها

لم تعد طرائق وأساليب التعلم مقتصرة على الطرق التقليدية فقط، بل تعدت هذه المرحلة منذ زمن بعيد، ولم يعد الفرد يعتمد كليا على غيره في التعليم، ولكن أصبح معتمداً على نفسه في الحصول على ما يحتاجه من معارف ومعلومات، خاصة في عصر يتميز بنمو هائل في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالحواسب الآلية والشبكات المعلوماتية وتطور الخدمات المكتبية وخاصة الإلكترونية منها.

وبنظرة تاريخية سريعة نجد أن الفصول التدريبية التقليدية كانت هي الصيغة المسيطرة في مجال نقل المعرفة، بل وحتى في أيامنا هذه نجد أن ما يقرب من ٨٠% من التدريب يتم داخل الفصول التدريبية، كما أن عمر آخر تقنيات التعليم (قبل ظهور التقنيات الحديثة) وهي الكتاب المطبوع يزيد عن (٥٠٠) عام، في حين نلاحظ أنه قد ظهر خلال العشر سنوات الأخيرة فقط ما يزيد عن عشر تقنيات رئيسة جديدة للتعلم والتعاون والمشاركة، وقد كشفت الخبرات المبكرة في التعامل مع هذه التقنيات عن فرص تحسن عميقة في نوعية خبرات التعلم وكفاءتها ومدى مناسبتها وكلفتها، مما جعلنا ندرك كيف ستتطور خبرات التعلم من خلال استثمار جمع أو مزيج من أساليب التعلم التقليدية وأساليب التعلم المعتمدة على التقنية الحديثة، وكيف سيكون للتعلم التكنولوجي تأثير استراتيجي في مجالات وقطاعات العمل. [١]

إن المؤسسات تنظر اليوم إلى ما هو أبعد من نماذج التدريب، إنها تتطلع إلى اتجاهات حديثة لنقل المعرفة ودعم الأداء تستجيب بشكل أفضل إلى أهداف قطاع العمل، وتحقق نتائج ملموسة يمكن قياسها، وذلك

من خلال إعادة التفكير بشكل جوهري في تصميم المواد والبرامج التدريبية، وإمعان النظر في المداخل التي تحقق عملية تعلم مستمرة مع مشاركة فاعلة لجميع الأطراف. (٢)

ولما كان العصر الذي نشهده، هو عصر المعلومات، أو عصر ثورة المعرفة، فإن انطلاق الإنسان إليه أصبح ضرورة مؤكدة حتى يستطيع الاستفادة منه، فلقد أتاح عصر المعلومات أساليب جديدة وتعددت فيه مصادر المعلومات والمعرفة بجانب المراجع والكتب، والبرامج التعليمية، والمناهج المبرمجة، والمكتبات الرقمية، وبنوك المعلومات وغيرها، والذي أدى إلى سرعة تدفق المعارف وانتشارها بين أرجاء العالم، واختصرت المسافات فيه وطويت الحدود الجغرافية. (٣)

والجدير بالذكر أن هذا العصر يتطلب وجود أفراد من نوع خاص يستطيعون مواكبة وملاحقة هذا التطور والتغير السريع في شتى المجالات والتوافق معه، بل التميز فيه ومن خلاله، أي أفراد قادرين على الحصول على المعارف والمعلومات وتحليلها والتأكد من مدى صحتها من خلال تقييمها، ثم تقدير مدى أهميتها للتطبيق ومدى الاستفادة منها، وهذا من خلال فكر ناقد يتميز بالتفرد والقدرة على النقد والتحليل والابتكار. (٤)

من هنا جاءت الحاجة إلى التعلم الذاتي بأساليبه المختلفة، حتى يمكن إعداد أفراد بهذه المواصفات الخاصة، حيث من الملاحظ مع سرعة التغير والتطور في عصرنا، أن المعارف والمعلومات أصبحت أكثر تعقدا وتشابكا، كما أصبحت أكثر من أن يتم تقديمها للإنسان دفعة واحدة خلال مراحل حياته، فلم يعد من المجدي أن يتوقف الإنسان عن التعليم بمجرد انتهاء سنوات الدراسة، ومن هنا يأتي مفهوم مهم أصبح هو

شعار العصر الحديث "التعلم مدى الحياة" بمعنى أن التعلم يجب أن يكون عملية مستمرة طوال حياة الإنسان، ومن خلاله يمكن للإنسان من تطوير نفسه وشخصيته ومهاراته وقدراته، لكي يواكب التطور الحادث من حوله في شتى المجالات، من هنا نشأت فكرة التعلم الذاتي باعتباره أسلوب من أساليب التعلم المتطورة التي تمكن الفرد من التعلم بنفسه وفقاً لقدراته ولسرعته في التعلم، وبما يتوافق مع ميوله واهتماماته. (٥)

ولعل ما يؤكد على أهمية العلاقة بين التعلم الذاتي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثورة التعلم الإلكتروني والتي أشارت الإحصاءات إلى أن الولايات المتحدة تصرف على هذا النوع من التعليم ما يقدر بحوالي ١١ مليار دولار سنوياً، في حين كانت في الوطن العربي ١٥ مليون دولار سنوياً. (٦)

والملاحظ على الإحصاءات السابقة أن المقارنة بين الولايات المتحدة والدول العربية في الميزانيات التي تصرف على هذا النوع من التعليم لصالح الأولى، بمعنى أنها تسعى إلى تحقيق أعلى معدلات من التعليم الإلكتروني، إيماناً منها بأهميته في إعداد الفرد بطريقة تناسب طبيعة العصر هذا من ناحية وقدرات الفرد من ناحية أخرى، لذلك يجب علينا كدول تسعى إلى الدخول في خضم ركب هذا التطور أن تعيد النظر في نظم إعداد وتأهيل القوى البشرية التي سوف يعتمد عليها في بناء المجتمع وتطويره، وخاصة تلك التي تعمل في قطاع المؤسسات المنوط بالتعليم والتربية وإعداد الأجيال كالمدارس والجامعات.

وفي هذا السياق أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية هذا النوع من التعليم في تنمية قدرات الفرد وملاحقته للتطور الذي يمر به المجتمع ويحلق بظلاله على مختلف نواحي الحياة والتي منها ما يلي:

دراسة "إريكسون ولهرر Erickson & Lehrer" (١٩٩٣) [٧]، التي أكدت على أن استخدام الأدوات المعرفية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات كالحاسوب والإنترنت تمكن الطلاب من التعلم والتحصيل الدراسي لأنها تساعدهم على إنتاج برامج من خلال المعارف والمهارات المختلفة للتعامل مع هذه الأدوات.

أما دراسة "محمود عباس" (١٩٩٣) [٨]، فقد توصلت إلى أن التعلم الذاتي كأسلوب يواجه مجموعة من المعوقات لعل أبرزها تلك التي تتعلق بالمتعلم ومدى قابليته لهذا الأسلوب واقتناعه به ومدى إدراكه بأنه يتوافق مع قدراته العقلية، كما أكدت الدراسة على أن هذا الأسلوب لابد أن يتوافر له خطة زمنية ويخضع خلالها لعملية تقييم مستمر.

بينما دراسة "كرادلر Cradlar" (١٩٩٤) [٩]، فقد أكدت على أن استخدام التكنولوجيا في التعليم بالنسبة للدارسين يؤدي إلى زيادة تحصيلهم لأنهم يصبحون أكثر تفاعلاً مع المناهج من خلال هذه التقنية بالطريقة التي تناسب قدرات كل طالب، بجانب إعطائهم فرص أكبر للاعتماد الذاتي في عملية التعلم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

في حين دراسة "فايز محمد" (١٩٩٤) [١٠]، فقد توصلت إلى وجود علاقة بين استخدام برامج الحاسوب وتنمية المستويات المعرفية للطلاب بما يزيد تحصيلهم الدراسي وخاصة فيما يتعلق بالقدرة على الفهم والتذكر وترتيب الأفكار لدى الطلاب.

ودراسة "جون, Juan" (١٩٩٩) [١١]، والتي توصلت إلى أن استخدام الحاسوب كوسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات يؤثر على تنمية قدرات الطفل المعرفية والمهارية دون تدخل باعتبار أن الأطفال يسعون بدافع ذاتي الوصول إلى المعلومات وبذلك فإن برامج الحاسب تمكنهم من ذلك.

دراسة "بيرنت وآخرون Perrent et all" (٢٠٠٠) [١٢]، التي أكدت على أن التعليم الذاتي كأسلوب يجب أن يصاحبه إشراف وتوجيه حتى يحقق أهدافه التي تدور حول تنمية المعارف والقدرات لدى الطلاب ويجب أن يسبقه تدريب لهم حتى يتكيفوا مع هذا الأسلوب بطلاقة ويسر.

بينما دراسة "كمال الدسوقي" (٢٠٠٠) [١٣]، التي أكدت على أن التخطيط والتنبؤ بالمستقبل يعتمدان بصفة أساسية على المعلومات التي يمكن أن تتوافر من خلال التقنية الحديثة، وأن الوصول للأهداف أولى خطوات التخطيط الذي يعتمد على مدى توافر معلومات كافية ودقيقة وصحيحة وسريعة أيضا، وهذا ما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أما دراسة "مسعد وعبد الغفار" (٢٠٠٣) [١٤]، التي رأت أن الا نحو الإنترنت ومهارات التعلم الذاتي الموجه يمثل علاقة دالة إحصائيا باعتبار أن ما تحويه شبكة الإنترنت من معلومات ومعارف تؤدي إلى زيادة فرص الاستفادة من هذه المعلومات واستخدامها.

بينما دراسة "عبد الحميد زهري" (٢٠٠٤) [١٥]، فقد توصلت إلى التعليم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس مواد الأدب يؤدي إلى التحصيل الفوري للطلاب نظراً لما يوفره هذا الأسلوب من مناخ يهيئ للطالب القدرة على نقل المعلومات وفهمها كما يعطيهم فرصة التعلم وفق قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية.

أما دراسة "هاني وطلال" (٢٠٠٥) [١٦]، لقد أكدت الدراسة على أن التعلم الذاتي تتوقف فاعليته على درجة تفاوت المهارات بين الأفراد، ومدى استعداده لمثل هذا النوع من التعلم، كما تتأثر قدرة الفرد على التحصيل وفقاً لذلك.

ودراسة خليل إبراهيم (٢٠٠٦) [١٧]، والتي توصلت إلى أن تطبيق أسلوب التعليم الذاتي في مراحل التعلم العام بالسعودية يؤدي إلى تطوير التعليم، نظرا لما يوفره هذا الأسلوب من معارف ومهارات تناسب قدرات كل متعلم على حدة وأوصت بضرورة تعميم هذا الأسلوب في كل مدارس المملكة حتى يتواكب مع التطورات الحديثة.

ولما كانت الخدمة الاجتماعية المهنية تعمل في سياق مجتمعي، تؤثر فيه وتتاثر بكل متغيراته، فكان لزاما عليها ضرورة الدخول في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل تدريجي، حتى تحافظ على هويتها، ولعل من الأسباب التي تدعو إلى الدخول في هذا العصر بل الاستفادة القصوى بكل آلياته [١٨]، ما يفرض على الممارسة من متغيرات بعضها يرتبط بالعملاء من حيث زيادة أعدادهم وتنوع احتياجاتهم ومشكلاتهم، أو المؤسسات وما تحتويه من تطورات في النظم واللوائح والقرارات، وأخيراً المجتمع بعاداته وتقاليده وسياسته الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة[١٩].

وهذا ما يجعل هناك تزايداً في اعتماد الأخصائيين الاجتماعين على تقنية المعلومات والاتصالات، خاصة في الموضوعات أو القضايا المهنية التي تتصل بالممارسة، مثل الحواسب الآلية والإنترنت، ونجد ذلك صراحة بين خريجي كليات الخدمة الاجتماعية وطلبة الدراسات العليا، بحيث أضحت المعلومات اليوم متاحة أمام

هؤلاء بطريقة تتوارى معها طرق البحث التقليدية عن المعلومات، ومن ثم نجد اليوم أن الأخصائيون الاجتماعيون الذي يعجز عن التعامل مع هذه التقنية، يتخلف بشدة عن متابعة طرق البحث العلمي أو القضايا الجديدة المتصلة بالممارسة الفعلية بالمقارنة بأقرانه ممن يجيدون التعامل مع تقنية المعلومات والاتصالات[٢٠].

وبمراجعة الدراسات السابقة في هذا السياق وجد الباحث العديد منها ما أكد على أهمية تكنولوجيا المعلومات للممارسة المهنية وأبرزت العلاقة بينهما فضلاً عن مجموعة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من هذه التقنية في تطوير الممارسة المهنية والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

دراسة "دزندروف Dezendorf Paul Kent" (١٩٩٨) [٢١]، والتي أكدت على أن تكنولوجيا المعلومات يمكن الاعتماد عليها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بترويج ونشر المعلومات الصحية بين المواطنين، كما أكدت على أن هذه التقنية تسهم بإيجابية في تحقيق الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين تعليما وممارسة.

أما دراسة "آن ستيفن An Stephanie" (١٩٩٨) [٢٢]، والتي أشارت إلى أهمية برامج تعليم الإنترنت ومهاراته الأساسية كجزء من برنامج تعليم الخدمة الاجتماعية، ومن هذه المهارات كيفية الاتصال وغيرها وركزت أيضا الدراسة على مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات في كافة مجالات الخدمة الاجتماعية.

في حين دراسة "ديرك Drake" (٢٠٠٠) [٢٣]، والتي توصلت إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتأثر بتكنولوجيا المعلومات، حيث أن كثير من الأنشطة المهنية يمكن أن تدار من خلال هذه التقنية سواء كانت

هذه الأنشطة كلية أو جزئية، كما أكدت الدراسة على أن الأخصائيين الاجتماعيين مستقبلا لا يمكنهم الاستغناء عن هذه التقنية في ممارستهم.

بينما دراسة "كينج King" (٢٠٠٠) [٢٤]، تركز على عملية التفاعل بين الممارسة والنظرية فيما يتصل بتعليم الكبار والتعليم المستمر، والكيفية التي يمكن استغلال تقنية المعلومات والاتصالات لتحقيق مستويات تعليم عالية الجودة لهؤلاء الكبار، حيث أن لهذه التقنية مقدرة عالية لا يستهان بها في تحقيق مستوى تعليم للكبار على درجة عالية من الحرفية والتطور وبصورة لا تحققها نظم التعليم التقليدية أيضاً.

دراسة "ماك نت Mak Nutt" (٢٠٠١) [٢٥]، التي تبحث في موضوع الفقر المعلوماتي الذي تحيا به المجتمعات اللاتينية وأثر هذه الفاقة المعلوماتية على عمليات تعليم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بها، وتشير الدراسة إلى أن تقنية المعلومات يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في إحداث تطوير وتقدم مهني كبير في بتعليم وممارسة المهنة. خاصة أنها تساعد الأخصائي الاجتماعي والمجتمعات المهمشة أو المحرومة على السواء في الوصول بسهولة لمصادر البيانات والمعلومات.

كما توصلت دراسة "بارنت Bramett" (٢٠٠١) [٢٦]، إلى أن هناك ضرورة في استمرارية استخدام تكنولوجيا المعلومات وخاصة الإنترنت في تعليم وتدريب الأخصائيين الاجتماعين وتأهيلهم للممارسة والعمل المهني.

ودراسة "ماك كارتي Makearty" (٢٠٠٢) [٢٧] التي تناولت استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في تقديم أو توصيل الخدمات الصحية للعملاء أو المستخدمين لها وخاصة بمن يقطنون بالمناطق البعيدة عن

العمران. ومن ثم تتطرق الدراسة للمشكلات والمعضلات الناجمة عن تطبيقات هذه التقنية المرتبطة بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتفعيل وضمان وصول الخدمات لمستحقيها.

أما دراسة "ليزلي Lesley" (٢٠٠٢) [٢٨]، تتعلق هذه الدراسة بكيفية تطبيق واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات لإجراء الممارسة المهنية بالمناطق الريفية الأسترالية أو البعيدة عن العمران. وذلك لتقييم جهود تطبيق هذه التقنية خلال خمس سنوات الماضية. ومن ثم تشير الدراسة إلى أن تقنية المعلومات والاتصالات تقدم وسيلة رخيصة للغاية للاتصال وتبادل المعلومات وتتجاوز النطاقات الجغرافية والسياسية أمام الممارس بحيث يمكن لهذا الأخير من الولوج بسهولة عبر الانترنت كمواقع ومصادر معرفية ومعلوماتية، ومن ثم أيضا يمكنه تطوير قدراته المعرفية بصورة غير مسبوقة.

في حين دراسة "هشام عبد المجيد" (٢٠٠٢) [٢٩]، فقد ركزت على أهمية استخدام الحاسب الآلي في الأنشطة المهنية وخاصة مع الحالات الفردية، حيث من خلالها يمكن توفير الجهد والوقت والدقة في إدخال بيانات كل حالة وسرعة استدعائها كما أوصت الدراسة بأهمية توفير حاسبات في كليات الخدمة الاجتماعية وخاصة المكتبات حتى تثري البحث العلمي مع ضرورة توفير اتصال دائم بشبكة الإنترنت في كل كلية.

أما دراسة "منى أحمد" (٢٠٠٣) [٣٠]، والتي أكدت على ضرورة توفير دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين على الحاسب الآلي لإكسابهم الخبرة والمهارة في ذلك، مع عقد لقاءات بين الأخصائيين والخبراء

في الخدمة الاجتماعية والحاسب الآلي حتى يوضحوا فوائد ومميزات استخدام الحاسب في تطوير العمل المهني لهم.

في حين دراسة "حنان شوقي" (٢٠٠٣) [٣١]، والتي أوصت بضرورة الاستعانة بالخبراء سواء في ترشيد استخدام الشباب للإنترنت، أو في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالجامعة وربطهم بما هو جديد حتى يتمشى مع القدرة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

بينما دراسة "ونج يو Wong-Yu" (٢٠٠٣) [٣٢]، تهدف إلى تقسيم عمليات التعلم ونواتجها من خلال البيئة التعليمية الافتراضية على الإنترنت، والتي خلصت إلى أن هذه البيئة تسهم في بناء المعرفة لدى الطالب من خلال التعليم البنيوي التركيبي، وهي كطريقة أعمق في التعلم من الطريقة التقليدية كما أكدت على ضرورة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات قبل التسجيل في هذا البرنامج حتى يؤهلوا ويحققوا نتائج إيجابية.

أما دراسة "بث Beth" (٢٠٠٤) [٣٣]، التي تعنى بشكل خاص بالتعرف على كيفية تسخير الأخصائي الاجتماعي لتقنية المعلومات والاتصالات في توسعة نطاق الممارسة المهنية والوصول لمصادر المعلومات حتى تحقق عملية الممارسة الغاية منها بصورة حقيقية أو فعلية. الدراسة مليئة أيضاً بالعديد من المقترحات والتوصيات الخاصة بتفعيل هذه الممارسة من خلال التوسع بدور تقنية المعلومات والاعتماد عليها بصفة أساسية.

بينما هدفت دراسة "ديبرا Debra" (٢٠٠٤) [٣٤]، التعرف على الأنماط والأشكال المختلفة لتقنيات المعلومات والاتصالات ومن ثم قياس مدى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل معها بسهولة من حيث التأثير على عمليات الممارسة، والدراسة اشتملت على عينات من الأخصائيين الاجتماعين العاملين بمجالات مهنية شتى وبمختلف الرعاية الاجتماعية والأسرية، والفردية.

ودراسة "يات شو Yat Chu" (٢٠٠٤) [٣٥] التي أكدت على أن استعانة الأخصائيين الاجتماعين بتقنية المعلومات في مجالات العمل المهني خاصة في ظل معطيات هذا العصر يجب أن يكونوا على دراية وإتقان لتقنية المعلومات لأنها الممكن لهم في تحقيق الكفاية الذاتية والوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه فضلا عن مجموعة المهارات التي يزودوا بها من خلال هذه التقنية.

أما دراسة "فوزي" (٢٠٠٥) [٣٦]، التي توصلت إلى أن هناك إمكانية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في ممارسة الأخصائي الاجتماعي للسرية على أن يتوافر مجموعة من المتطلبات لعل أهمها كما رأت الدراسة توفير برامج للتسجيل ووسائل لتكنولوجيا المعلومات ويجب تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بجانب تدريبهم على استخدام هذه الوسائل في ممارستهم المهنية.

دراسة "أحلام" (٢٠٠٥) [٢٧]، والتي أكدت على أن هناك ثمة معوقات تؤثر على اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين في استخدام تكنولوجيا المعلومات لعل أهمها الخوف من تحمل أعباء أكثر من أعباء الممارسة ذاتها بجانب الخوف على تحمل مسئولية أجهزة الحاسب بالمدرسة وإتلافها، فضلا عن عدم الدراية الكافية بطرق التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

بينما أكدت دراسة "تيري Terri" (٢٠٠٥) [٣٨]، على أن هناك قصور في استخدام تكنولوجيا المعلومات في نسق الخدمات الاجتماعية، مما يجعل من الضرورة دعم الأخصائيين الاجتماعين وتدريبهم على هذه التقنية لضمان الاستفادة الفعالة من الخدمات الاجتماعية سواء من حيث ما توفره هذه التقنية من معارف ومعلومات أو تدعم وتصقل بعض المهارات.

دراسة "رمضان" (٢٠٠٦)[٣٩]، والتي أكدت على أن البرامج التقنية للحاسب الآلي يمكن الاعتماد عليها لتطوير عملية التسجيل من خلال إدخال البيانات وحفظها وتحليلها واستدعائها بسرعة مما يزيد من أهمية الحاسب الآلي لدعم الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

دراسة "حمدي" (٢٠٠٦) [٤٠]، والتي أكدت على أن شبكة الإنترنت يمكن من خلالها تطوير عمل الأخصائي الاجتماعي وخاصة فيما يتصل بمهارات الاتصال واتخاذ القرارات ويمكن أيضا من خلالها زيادة معارفهم وتبادل الخبرات مع ممارسات عالمية.

وبالنظر للدراسات السابقة سواء الخاصة بالتعلم الذاتي أو الخدمة الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات وجد أنها أكدت على عدة نقاط لعل أهمها ما يلي:

- أن التعلم الذاتي يعد ركيزة أساسية وأسلوب للتعلم يمكن من خلاله الوصول إلى مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات، تتناسب مع طبيعة كل فرد وإمكاناته.
- أن التعلم الذاتي كأسلوب يستخدم في المجال التربوي ويحقق نتائج إيجابية ويسهم في بناء شخصية المتعلم نظراً لأنه يقوم على رغبته وقدرته الذاتية في عملية التعلم.

- أن التعلم الذاتي يعتمد اعتماداً كلياً على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في نقل المعرفة من المصدر إلى المتعلمين.
- أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تزداد فاعليتها كلما كان لدى الأخصائيين قدرات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- أن التدريب والتأهيل للأخصائيين الاجتماعيين على إتقان استخدام التقنية الحديثة في الممارسة المهنية في المجالات المختلفة أصبح جزءاً أساسياً من الإعداد لهم في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية على مستوى بعض الدول الأجنبية وخاصة في أمريكا.
- أن التعلم عن بعد من خلال البرامج المعدة بشبكات الانترنت يؤدي إلى الارتقاء بالمستوى المهني للأخصائيين الاجتماعيين.
- أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحقق ارتقاء بمستوى أداء بعض المهام المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وفي بعض الطرق أيضا خاصة في المجال المدرسي والمجال الطبي.
- أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره المهني يتوقف على مجموعة من المعلومات يرتبط بعضها ببعض الموارد والإمكانات والخبرات التي تؤهلهم للتعامل مع هذه التقنية.
- أن قدرات الأخصائي واستعداده للتعامل مع هذه التقنية يعد بمثابة الأساس الذي يمكن أن يؤدي إلى فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في الممارسة المهنية.

ومن خلال الطرح السابق وجد الباحث ؟؟ في إطار العصر الذي نعيشه والذي يتميز بالتغير السريع والنمو الهائل للمعلومات والتكنولوجيا المرتبطة بها، لا بد أن يبحث الأخصائي الاجتماعي عن آلية مناسبة لطبيعة هذا العصر وما نجم عنه من تطور في طبيعة المشكلات التي يتعامل معها بالمجال المدرسي على وجه الخصوص وتعقد العمل وكثرته، فضلاً عن النقص في التدريب وعدم ملاءمته لكل هذه المعطيات، من هنا جاءت الحاجة للتعلم الذاتي الذي أثبت أنه من الأساليب التعليمية التي تحقق نتائج فاعلة وإيجابية، فضلا أن هذا النوع من التعليم لا يحتاج في البداية سوى رغبة كبيرة من الأخصائي الاجتماعي على التعلم والبحث عن التطوير والتحديث لممارسته المهنية، وأنه يتوافق مع كل الإمكانات والقدرات البشرية، بجانب أن هذا النوع من التعلم يعتمد فيه على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة أساسية في تحقيقه.

ومن هذا المنطلق وجد الباحث نفسه أمام تساؤلاً مؤداه هل يمكن من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يتم تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا؟ ويتفرع منه قضايا فرعية أخرى هي ما العائد الذي سوف يعود على الممارسة من هذا الأسلوب؟، أي الجوانب التي يمكن أن يؤدي فيها التعلم الذاتي نتائج إيجابية؟ وأخيرا هل هناك تحديات تؤثر على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي؟ أملا من الإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى مقترحات لتفعيل استخدام هذه التقنية في تحقيق التعلم الذاتي للأخصائي الاجتماعي المدرسي بما يؤدي إلى جودة الأداء وتحسين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بهذا المجال.

ثانياً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١- رصد أهمية التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

٢- تحديد إسهامات التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

٣- الوقوف على التحديات التي تحول دون الاستفادة من التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأخصائي الاجتماعي.

٤- التوصل إلى مقترحات لتفعيل التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كافية لرفع مستوى كفاءة الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما أهمية التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأخصائي الاجتماعي المدرسي؟

٢- ما الجوانب التي يسهم فيها التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يرتبط بالممارسة المهنية؟ وتتحدد مؤشرات الإجابة على هذا التساؤل فيما يلي:

- الجوانب المعرفية التي يسهم فيها التعلم الذاتي.

- المهارات المهنية التي يمكن صقلها من بالتعلم الذاتي.

٣- ما التحديات التي تواجه تعلم الأخصائي الاجتماعي المدرسي ذاتيا باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

وتتحدد مؤشراته في:-

- التحديات المادية.
- التحديات الإدارية.
- التحديات المهنية.
- التحديات الخاصة بالأخصائي الاجتماعي.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة

هدفت الدراسة إلى إبراز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين مع إبراز مجموعة التحديات التي تحول دون تحقيق هذا الدور، بذلك فقد حاول الباحث في هذا الإطار النظري أن يقدم مجموعة من المفاهيم في البداية والتي ترتبط بالمتغيرات الأساسية للبحث، ثم تقديم رؤية حول إسهامات تكنولوجيا المعلومات في التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين وجوانب هذه الإسهامات، فضلاً عن تقديم تصور نظري حول تحديات تحقيق ذلك وفيما يلي عرض عناصر الإطار النظري:

١–مفاهيم الدراسة:

اشتملت الدراسة على ثلاث مفاهيم أساسية هي:

أ– مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر وسيلة يمكن من خلالها تحقيق الإنجاز والتقدم بل والوصول إلى الجودة في تقديم الخدمة، فهي ليست غاية أو هدف نسعى للوصول إليه، بل هي وسيلة لبلوغ الغايات، ولاختلاف الرؤى حول هذا المفهوم فسوف نقدم بعض منها كما يلي:

فتعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها "التكنولوجيا الإلكترونية اللازمة لتجميع واختزان وتجهيز وتوصيل المعلومات وهناك فئتان من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأولى التي تتصل بتجهيز المعلومات والثانية متصلة ببث المعلومات كنظم الاتصالات عن بعد" [٤٢].

وتعرف أيضاً بأنها "العمل والنشاط في تخزين واسترجاع ومعالجة وبث المعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر"[٤٣].

بينما ينظر إليها على أنها "علم تجميع وتصنيف ومعالجة ونقل البيانات" [٤٤].

ويعرفها آخر بأنها "الوسائل المختلفة للحصول على المعلومات واختزانها ونقلها باستخدام الحاسبات والاتصالات والإلكترونيات المصغرة"[٤٥].

كما ينظر إليها على أنها "العلم الذي يهتم بجمع وتخزين وبث مختلف المعلومات من خلال وسائل الاتصال ابتداء من أجهزة الكمبيوتر والأقمار الصناعية والشبكات، من خلال أسلوب منظم ومنهجي عند استخدام التراث المعرفي الذي يتم بثه في إطار ترتيب وتنظيم خاص".

وعرفت بأنها "تطبيق التكنولوجيات الإلكترونية ومنها الكمبيوتر والأقمار الصناعية وغيرها من التكنولوجيات المتقدمة لإنتاج المعلومات التناظرية والرقمية وتخزينها، واسترجاعها، وتوزيعها ونقلها من مكان إلى آخر" (٤٦).

ويعرفها آخر بأنها "جمع وتخزين ومعالجة وبث واستخدام المعلومات ولا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية أو البرامج ولكن إلى جانب أهمية دور الإنسان وغاياته التي يرجوها من تطبيق واستخدام تلك التكنولوجيات والقيم والمبادئ التي يلجأ إليها لتحقيق خياراته". (٤٧)

في حين تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها "اقتناء المعلومات، ومعالجتها، وتخزينها، وتوزيعها، ونشرها في صورها المختلفة النصية، والمصورة، والرقمية بواسطة أجهزة تعمل إلكترونيا وتجمع بين أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصال من بعد".

كما عرفت تكنولوجيا المعلومات على أنها "المدى الواسع من تكنولوجيات الاتصال والتي تتضمن الراديو والفيلم والتلفزيون والصحافة والتليفون والانترنت إلى الأشكال الأكثر مشاركة مثل المسرح والفيديو وحكاية القصص، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة تميل إلى التركيز على الوسائل الإلكترونية أو الرقمية مثل البريد الإلكتروني والإنترنت والتليفون المحمول وكاميرات الفيديو الرقمية المحمولة. (٤٨)

وأخيراً عرفت تكنولوجيا المعلومات بأنها "عبارة عن كل مقعد ومتداخل من المكونات المادية والعمليات التكنولوجية، بما يؤدي في النهاية لميكنة الجهد الإنساني "حيث ترتبط بمستوى القدرة أو القوة البشرية للعامل من حيث السيطرة أو التحكم، وإن التوسع في الأخذ بها رهن بالتوسع في تقسيم وتنظيم العمل بالمنظمات لذا فإن هناك علاقة بين قدرة العامل على تحمل المسئولية والمشاركة الفعالة في العديد من العلاقات المجتمعية وبين تدني المستوى التقني المتبع في العمل. [٤٩]

وبمراجعة ما تم عرضه من تعريفات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يرى الباحث أنه يمكن النظر إليه من خلال جانبين أساسين هي:

الجانب الأول: يخص المعلومات بإطارها العام الذي توصف فيه بأنها النتاج الفكري البشري المتضمن في الأنواع المختلفة لمصادر المعلومات، أو الرسائل المتناقلة بين المرسل والمستقبل من خلال تقنيات الاتصالات المتنوعة، أو الأفكار والمفاهيم التي يتم بثها من خلال وسائل البث الموجه. أما الإطار الخاص للمعلومات فهو الذي توصف فيه، بأنها تلك البيانات التي خضعت لعمليات المعالجة والتقييم والترتيب والتنظيم والتصنيف باستخدام الوسائل الآلية واليدوية.

الجانب الثاني: لهذا المفهوم يرتبط بالتقنيات التي استخدمت في عمليات المعالجة والنقل والبث. وعليه يمكن صياغة تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها التقنيات الإلكترونية والرقمية التي تستخدم في تخزين ومعالجة ونقل وبث نتائج عمليات تحليل وتصنيف واستخلاص المعلومات وتوجيه الإفادة منها من قبل المستفيدين بأيسر السبل مع ضمان محصلات السرعة والدقة. ويؤكد الباحث هنا على أن المعلومات ضمن

هذا المفهوم كانت قد خضعت إلى جملة من العمليات قبل أن تكون مدخلات في أجهزة الحواسيب أو رسائل مرسلة باستخدام تقنيات الاتصالات أو موجه باستخدام تقنيات البث، وبهذا تختلف عن مفهوم البيانات التي تستخدم بشكل شائع من قبل المتخصصين على إنها وصف لكل الحقائق والمفاهيم والرموز والأرقام الخام التي تعد مدخلات للحاسب والمهيأة لإجراء عمليات المعالجة عليها لإخراجها على شكل معلومات.

وفي إطار هذا التحليل يرى الباحث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إجرائياً كما يلي:

- كل ما يستخدم من أجهزة وأدوات تقنية حديثة ترتبط بنقل وتشغيل المعلومات (كالحواسب- والشبكات المحلية والعالمية).
- ترتبط هذه المعلومات بالنتاج الفكري البشري والتجارب والممارسات التي تبث عبر هذه الأجهزة.
- يمكن استخدامها في عمليات التعلم المختلفة عن طريق توفير معلومات وكفاءات ومهارات وخبرات لدى الأخصائي كمتعلم ومستخدم لهذه التقنية.
- لها مراحل وعمليات محددة من تخزين ومعالجة واسترجاع واطلاع واختيار.
- تسهم في زيادة معارف ومهارات وخبرات من يستخدمها من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس.

ب- مفهوم التعلم الذاتي

يعد التعلم الذاتي من الأساليب الحديثة والفاعلة في عمليات التعلم في جميع المراحل التعليمية. والتعلم الذاتي نوع من أنواع التعليم يكون فيه المتعلم المسئول عن التخطيط للمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وفي التنفيذ والتقويم.

ومن مميزات هذا الأسلوب إمكانية تطبيقه في جميع مراحل التعليم وفي كل مراحل العمر كل حسب قدرته العقلية ومستواه العمري. فهو نمط من التعليم المخطط والموجه ذاتيا أو فرديا والذي يمارس فيه المتعلم للنشاطات التعليمية بمفرده وينتقل من نشاط إلى نشاط آخر متجها نحو الأهداف التعليمية المحددة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه. (٥٠)

ونظرا لحداثة هذا النوع من التعلم نسبيا ولأهميته أيضا نجد كثير من علماء التربية على وجه الخصوص تناولته بالبحث والدراسة وحاولوا وضع مفهوما له، لذا نجد هناك تعدد في الرؤى حول هذا المفهوم وسوف يقوم الباحث بعرض وجهات النظر ثم ينهي هذا العرض بوضع مفهوم إجرائي يتناسب مع دراسته الحالية.

يعرف التعلم الذاتي بأنه أحد أساليب التعليم التي يقوم فيها المتعلم بالدور الأكبر في الحصول على المعرفة ويصبح هو محورها والمسيطر على متغيراتها، وهو يفيد المتعلم ويصبح جزءا من شخصيته لأنه أمر مرتبط بجميع حواسه من لمس وسمع وإبصار وإحساس. (٥١)

كما يمكن تعريفه أيضا على "أنه ذلك الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ويكتسب المعارف والمهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة ويمكن أن

يستخدم المتعلم في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة ووسائل تعليمية متعددة، وذلك بهدف تحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد المتعلم". [٥٢]

في حين ينظر للتعلم الذاتي "بأنه تقييم ذاتي يضمن أولاً مراجعة الأداء الحاضر ثم تحديد الطرق المثلى لاستنفاذ الطاقة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف المستقبلية". [٥٣]

بينما ينظر للتعلم الذاتي على أنه "تولي الشخص المتعلم مسئولية التخطيط والتوجيه المراد لكي يتعلم ذاتياً. [٥٤]

ويعرف أيضا بأنه "النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه يتعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم" [٥٥]

بينما يتحدد معنى التعلم الذاتي في "النشاط الواعي للفرد المتفتح على عالمة الخارجي الذي يستمد منه حركته من الانبعاث الذاتي والتوجيه الداخلي والضبط الذاتي لتحقيق غاياته في تنمية شخصية مستدامة". [٥٦]

في حين يحدد آخرون معنى التعلم الذاتي في الجوانب التالية: [٥٧]

- سلوك استقلالي: قد يفهم التعلم الذاتي على أنه سلوك استقلالي وتنظيم للفرد، لكن السلوك القائم على الاستقلال ليس ضروريا أن يكون موجها دائما نحو التعلم الذاتي، ولا يتأثر التغير الشخصي المنشود بتأثير طاقات استقلالية يبذلها الفرد بهذا الصدد، فنشاط الفرد المتنوع ينعكس على شخصيته دون ارتباط بما إذا كان الفرد يترع إلى تعليم نفسه أم لا.
- انبعاث داخلي: التعلم الذاتي عمل واع منظم بهدف التغيير، وإن تحسين الفرد لبعض خصاله أو مهاراته ضروري لقيامه بنشاط فعال مثمر. لكن هذا الفهم لا يضع بالاعتبار بدرجة كافية تأثيرات الظروف الخارجية.
- نشاط معرفي: يعد التعلم الذاتي نشاطا معرفيا، وهو ما يكتسبه الفرد بنفسه من معلومات خلال مؤسسات تعليمية عن طريق العمل الاستقلالي.

وتكون مصادر التعلم الذاتي متنوعة ومتعددة، لكن التعلم الذاتي أوسع من مجرد استيعاب أفكار فهو يرتبط بنظريات ركزت على تنظيم الشخصية.

- ويعرف التعلم الذاتي بأنه "النشاط الذي يتم عن طريق قيام المتعلمين بتعليم أنفسهم بأنفسهم عن طريق التعليم المبرمج، أو أي مواد تعليمية أخرى لتحقيق أهداف واضحة دون تدخل، كما أنه هو الأسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعا لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات مما يؤدي إلى انتقال محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، ذلك لأن المتعلم هو الذي يقرر من ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار ثم يصبح مسئولاً عن تعلمه وعن النتائج والقرارات التي يتخذها. [٥٨]

- ولعل بعد هذا السرد لمعنى وتعريف التعلم الذاتي أتضح للباحث أنه عبارة عن آلية وأسلوب يمكن أن يعتمد عليه الفرد شريطة أن يعتمد على ذاته باعتباره مسئولا عن الارتقاء بمستواه وتحسين وضعه المهني، من خلال تزويد معارفه ومهاراته وخبراته بالطريقة والأسلوب الذي يناسبه، وباستخدامه تقنية توفر له الجهد والوقت وتحقق الهدف في آن واحد، بمعنى أن الطريقة الأفضل هي من قرارات المتعلم ذاته وهنا يتحقق مبدأ الفروق الفردية والحرية في اختيار الوسيلة في التعلم، على ذلك يمكن تحديد مفهوم التعلم الذاتي إجرائيا على النحو التالي:

- أحد أساليب التعلم الذي يعتمد على ذات الفرد في المقام الأول.
- تقع مسئولية هذا النوع على الفرد سواء في تحديد وسيلة الوصول إليه.
- يؤدي إلى تحقيق أهداف ترتبط بتنمية المعارف وصقل المهارات الذاتية للفرد.
- يتم في كل مراحل الحياة ولكل المستويات المهنية والتعليمية.
- يراعي الفروق الفردية ويعتمد على اختيار الفرد لخطوات التعلم بنفسه.
- يعتمد على الأساليب التكنولوجية كأساس لهذا النوع من التعلم.
- يؤدي إلى الارتقاء بالمستوى المهني والتعليمي للفرد.

جـــ – مفهوم التحديات

يعتبر مفهوم التحديات من المفاهيم التي لم يتفق عليها العلماء والكتاب، نظرا لتداخل هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى، منها المعوقات أو الصعوبات أو المشكلات، لذلك سوف يقوم الباحث بعرض بعض

وجهات النظر حول هذا المفهوم ثم وضع مفهوم إجرائي يتناسب مع الدراسة التي نحن بصددها وفيما يلي عرض هذه التعريفات:-

يحدد تعريف التحدي على أنه "ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده إضعافا وتهديدا أو تشويها جزئيا أو كليا، دائما أو مؤقتا لوجود آخر يراد له الثبات والاستقرار والقوة. [٥٩]

في حين تعرف بأنها تلك "المتغيرات أو التطورات أو الصعوبات أو المعوقات النابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية". [٦٠]

كما ينظر لها على أنها قوى، وأوضاع طبيعية، أو أمور وأوضاع اجتماعية إنسانية، غير مرغوبة ومخالفة لما نعتقده أو نطمح إليه، وتشكل عوائق أما تحقيق أهدافنا وغاياتنا على مستوى الفرد أو الجماعة، وتهدف بعض هذه الأوضاع أو الأمور في الوقت نفسه، إلى تحقيق الغلبة والهيمنة لها على أوضاعنا وجوانب حياتنا المختلفة وتجعلها تابعة لها. [٦١]

وبالنظر إلى هذه التعريفات نجد أنها اتفقت على أن التحدي هو معوق أو متغير يؤثر على مسيرة فرد أو جماعة أو مؤسسة أو نظام أو مجتمع ويهدد استقراره وتؤثر على أدائه بل وتضعفه، مما يتطلب جهودا لمواجهتها لإعادة الاستقرار والاستمرارية لهذه الوحدة على أداء أدوارها، وفي النهاية يمكن النظر إلى مفهوم التحديات إجرائيا على أن:

- هي مجموعة من العوامل أو الأسباب أو المتغيرات أو المعوقات التي تحول دون تعلم الأخصائيين الاجتماعين ذاتيا باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تؤثر على حجم ونوع أهداف عملية التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعين.
- تتنوع هذه الموانع والعوامل، فمنها ما يرتبط بالإمكانات والموارد والمدرسة والأخصائي وطبيعة تكنولوجيا المعلومات.
- تتطلب هذه الموانع رؤية للحد منها والتعامل معها حتى يصل الأخصائي إلى الأهداف المبتغاة من هذا النوع من التعلم.

٢- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم الذاتي ضرورة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

لابد أن نؤكد في البداية أن للمعلومات دور مميز وأهمية خاصة في حياتنا المعاصرة، أفراد كنا أو مجتمعات أو مؤسسات، سواء في التخطيط أو صناعة القرارات واتخاذها، بل أصبح دورها مهما في إنجاح التنمية بكافة مستوياتها وأشكالها وليس بغريب أن يطلق على هذا العصر بأنه عصر ثورة المعلومات الذي يتسم بالكم الهائل والمتنوع من المعلومات والمعارف والأوعية والمصادر الناقلة لها، والذي جعل العقل البشري والطرق التقليدية عاجزة عن مسايرة هذه الثورة المعلوماتية مما فرض على كل العالم أن يبحث عن آليات جديدة وأساليب تعليمية تناسب هذا التطور التقني، حتى نحقق القيمة الأساسية التي تؤكد على ضرورة التعلم المستمر ومدى الحياة، والتي تؤدي بهذا الإنسان إلى تطوير مهاراته وقدراته ومعارفه والذي لا يمكن فرضه على أحد وإنما لابد أن يكون بدافع ذاتي من الفرد، أي التعلم القائم على الذات أو بدافع منها ومن هنا كانت هناك ضرورة فرضتها أهمية هذه التقنية، كما أن أسلوب التعلم الذاتي وما يحققه من أهداف ومميزات تناسب الممارسين للخدمة الاجتماعية في كافة المجالات ومنها المجال المدرسي لذلك سوف نقدم في هذا الطرح مبررات الأخذ بهذه التكنولوجيا فيما

يتعلق بالتعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين وأهمية ذلك وعائد هذا التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات للممارسة المهنية بالمدرسة، والتحديات التي تواجه الأخصائيين في تعلمهم ذاتياً.

أ- مبررات الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين:

بغض النظر عن أوجه النقد الموجهة لهذه التقنيات الحديثة، إلا أنها تلعب حالياً دوراً كبيراً في إحداث تغييرات اجتماعية وثقافية وتعليمية مؤثرة سوف يظهر نتائجها قريبا، كما يجب أن لا نفصل بين هذه التطورات التقنية والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الجارية على مختلف العلاقات الإنسانية القائمة بالمجتمعات المعاصرة، مع الأخذ في الاعتبار أن التقنية وحدها لا يمكن أن تغير من الواقع الاجتماعي ما لم تكن هناك بوادر أو إشارات اجتماعية برغبة في التغيير ولا شك أن الأخصائيين الاجتماعيين من الفئات الأكثر أهمية والمنوط بهم إدارة أو قيادة قاطرة التغيير من أجل تحقيق تنمية عادلة متوازنة، ومن ثم يجب أن يهتم هؤلاء أكثر من غيرهم بالتطورات التكنولوجية الجارية واستخدامها في مختلف مجالات الممارسة المهنية لهم [٦٢]، والذي يرتبط بعضها بهذه التقنية الحديثة والأخرى يرتبط بالتعلم الذاتي كأسلوب يمكن أن يحقق التحسين المستمر للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وفيما يلي هذه المبررات [٦٣]:

- التطور في طبيعة وظيفة الأخصائي الاجتماعي ومتطلباتها الإدارية والمهنية، ما يجعل من الصعب بل والمستحيل الإنجاز والضبط من دون نظام محكم للمعلومات والاتصالات.

- ازدياد الحاجة إلى السرعة في استدعاء المعلومات وحفظها بطرق تسهل التعامل معها واستثمارها وقتما استدعت الضرورة.
- ازدياد الحاجة إلى المعلومات الدقيقة والسريعة والمكتملة بل والشاملة، وهذا النظام يمكن توفيره من خلال هذه التقنية.
- التطور التكنولوجي السريع، سواء في الحواسب أو في الاتصالات والشبكات مما ييسر في تناقل المعلومات بين الأخصائيين الاجتماعين بالطرق التي تناسب قدرات كل على حدة.
- كما يبرز دور هذه التقنية الحديثة في تسهيل العمل وسرعة الإنجاز والارتقاء بمستوى الأداء من حيث كفاءته وفاعلية الخدمة.
- أنها تفيد في تحقيق الإشباع والرضا الوظيفي من قبل الإداريين بالمدرسة ومن بينهم الأخصائي الاجتماعي خاصة إذا توفرت هذه التقنية بالمدرسة.
- تسهم في تحسين قدرات ومهارات مقدمي الخدمات الاجتماعية والرعاية سواء الإدارية أو المهنية. (٦٤)
- تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حلقة مهمة في تطور وسائط الاتصال، مما يسهم في بناء الشبكات المعلوماتية الضخمة التي تسهم بدورها في تجمع كم معرفي هائل يفيد في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. (٦٥)

ب- مميزات التعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا المعلومات:

إن تطوير التعليم والتدريب في عصر المعرفة والمعلومات يقتضي تحسين وتطوير طرق وتقنيات التدريب لتتوافق مع التطور الهام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال. حيث أن هذا التطور فتح لميدان التعليم والتدريب آفاقاً جديدة وكبيرة من حيث الوسائل المتاحة والإمكانيات والتقنيات الجديدة المستعملة والمضامين التعليمية المتطورة والحديثة التي أدت إلى الأخذ بالتعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولعل ما يؤكد ذلك أن التعلم الذاتي في ضوء هذه التقنية له من المميزات التي تضفي على الأخصائي الاجتماعي المدرسي الذي يريد الارتقاء بالمستوى المهني له جملة من المعارف والمهارات التي ستضاف إلى رصيده وتحسن من مستوى ممارسته المهنية وفي هذا يمكن للباحث وصد مزايا هذا النوع من التعليم القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النحو التالي:[٦٦]

بالنسبة مزايا التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعين:

- تجاوز عائق المسافة إذ يستطيع كل أخصائي أن يصل إلى المعلومات من موقعه بالمؤسسة أو منزله.
- تجاوز عائق الزمن لأن كل أخصائي يستطيع أن يتعرف على المعلومات في الوقت الذي يريده.
- سهولة الاتصال بالزملاء والمكتبات ومصادر المعلومات والخبرات المختلفة.
- توفير فرصة حقيقية للتدريب المستمر والتعلم مدى الحياة لشريحة هامة من الأخصائيين الممارسين لنشاط مهني. وهذا جانب هام نظراً لحاجتهم لمواكبة التطورات التكنولوجية المستمرة أو للاستجابة إلى متطلبات تغيير الممارسة وفق المتغيرات الحديثة.
- القضاء على عملية التدريب التلقيني الذي يعتمد على التلقين ويكون فيه الأخصائي مجرد متلقي سلبي للمعلومات كما يعطي الأخصائي دوراً أساسياً في عملية تعلمه الذاتي لأنه بفضل العملية

التفاعلية والأسلوب التجاوبي يصبح هو المسئول عن البحث والوصول إلى المعلومة والقيام بتمارين التقييم الذاتي ليقيم المعارف والمعلومات الجديدة التي حصل عليها.

مزايا التعلم الذاتي بالنسبة للمؤسسة التعليمية: (٦٧)

- أنها تعمل على ترسيخ قيمة المساءلة والشفافية مما يدفع العمل والإبداع بالمدرسة.
- يعد وسيلة جيدة لتطبيق قيم الديمقراطية وبخاصة المشاركة لأكبر قطاع ممكن من السكان في تحديد احتياجاتهم عن طريق الاتصال بالمدرسة من خلال موقعها على الشبكة.
- يتيح الفرصة للأسر وبغض النظر عن البعد المكاني أو المسافات الجغرافية من الوصول للمعارف أو المعلومات الضرورية لهم عن المدرسة وعن أبنائهم مما يزيد فرص التواصل مع المدرسة.
- يتيح ربط حقيقي بين المواطن والإدارات التي تقدم له الخدمات الاجتماعية ومكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.
- يشكل وسيلة ناقعة وناجحة لمتخذي القرار بالمدرسة من حيث توفير المعلومات الضرورية وحصر حقيقي للموارد المتاحة، وبها يمكن لهذه الفئات التخطيط ووضع السياسات والإستراتيجيات المناسبة للمدرسة في ضوء المستجدات الداخلية والخارجية. (٦٨)
- يعد حافزا للجميع على مواصلة التدريب وتنمية المهارات والقدرات حتى يستطيع هؤلاء مواكبة التغيرات الحادة في هذه التقنية بصورة مضطربة مما يزيد من تطوير المؤسسة التعليمية.

- أن له بالغ الأثر على السياق الاجتماعي والثقافي القائم بخلاف تأثيرها على عمليات صنع السياسة من خلال تنمية مهارات وقدرات العاملين ومن ثم ينعكس على الخدمات المقدمة للطلاب بالمدارس. [٦٩]

وفي نهاية عرض مبررات ومميزات التعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للأخصائيين الاجتماعين يمكن إجمال ما سبق عرضه في الآتي[٧٠]:-

- يطور عملية التعلم بحيث يصل الأخصائي إلى أقصى نمو يؤهل له الفروق الفردية التي تميزه عن غيره من الأخصائيين، بمساعدة نفسه على التحصيل إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق حاجاته التعليمية الفردية.
- يحدد أهداف واقعية لكل أخصائي بحيث يجد كل أخصائي أهداف تعليمية تناسب حاجاته وقدراته.
- يوفر خصوصية أخلاقية لعملية التعليم بحيث يتلقى كل أخصائي التوجيه والرعاية والإرشاد في جو من الثقة والأمن بعيداً عن التشهير والحرج باعتبار أنه المسئول عن عملية التعليم.
- يوفر دافعية قوية للأخصائي من خلال توفير التنوع في المواد التعليمية والنشاطات والأهداف.
- يعطي الفرصة للأخصائي لمتابعة كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات ومعارف.
- يعود الأخصائي على الاعتماد على النفس فتقوى بذلك شخصيته ويتولد فيه الميل إلى الابتكار والإبداع في عمله المهني.

- يعود الأخصائي على مواجهة المشاكل والعمل على حلها مما يكون له الأثر الإيجابي على نموه مهنياً.
- يساعد في التغلب على التكرار الممل الذي يلازم التدريب التقليدي.
- أن التعلم الذاتي يعالج مشكلة الفروق الفردية ويلائم السرعات المختلفة للتعلم، ويحدد مستويات التعلم لدى الأخصائيين ويسهل مهمة التعليم، ويوفر وقت وجهد المتعلم.
- أن التعلم الذاتي يدعم ويطور عملية التدريب الذاتي ويجعل دور المدرب مراقباً من ناحية ومبرمجاً للمادة التعليمية من ناحية أخرى.
- أن التعلم الذاتي عن طريق التعليم المبرمج يؤدي إلى التقدم في التعليم واختصار الوقت. إلى جانب تفوقه في حجم التركيز وطول مدة احتفاظ الأخصائي بالخبرة المتعلمة في ذاكرته وكذلك انتقال أثر التدريب ودافعية المتعلم.

جــ- أسس تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتياً باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

ويمكن تحديد هذه الأسس في العناصر الآتية: [٧١]

- تحديد السلوك النهائي المراد من الأخصائي تعلمه بعد الانتهاء من دراسة مكنونات هذا السلوك تحديداً دقيقاً ويتم التحديد في ضوء الأهداف التي يضعها الأخصائي لنفسه من وراء عملية التعلم.
- تحليل الخبرات التعليمية المؤدية إلى هذا السلوك وتقديمها بالتدريج وذلك عن طريق عرضها على هيئة مشكلات أو مثيرات تتطلب من الأخصائي الاستجابة لها من خلال برمجتها على الحاسب أو الشبكة.

- حصول الأخصائي على تعزيز فوري لاستجابته، ويتطلب ذلك تمكن الأخصائي من حل المشكلات التي تعرض عليه وقدرته على الاستجابة لها استجابة صحيحة، مما يزيد تقديره لذاته واحترامها.
- تقدم الدارس في دراسته للبرنامج بحسب قدراته.
- إعداد برامج علمية وتبث على الشبكات حول العمل المهني ومعارفه ومهاراته في المجالات المختلفة ومنها المدرسي حتى يرجع إليها الأخصائي بنفسه.

د- المسلمات التي يقوم عليها تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتياً بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

- يقوم تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا بواسطة التقنية الحديثة على عدة مسلمات تعتبر بمثابة ركائز تحقق أهداف هذا النوع من التعلم تؤثر على كفاءته المهنية وفاعلية خدماته وهذه المسلمات هي: [٧٢]
- إتاحة الفرصة أمام الأخصائيين في عملية التعلم تبعاً لسرعتهم واستيعابهم تبعاً لوقتهم وقدراتهم الخاصة.
- تفاعل الأخصائي مع كل موقف تعليمي بطريقة إيجابية، فهو ليس مستقبلاً للمعلومات وإنما مشارك وجامع لهذه المعلومات التي تتسم بتنوعها وبتعدد مصادرها.
- الضبط والتحكم في مستوى إتقان الحصول على المعلومات وما يطلق عليه الكفاءة حيث لا يسمح أن ينتقل من المعلومات التي بدأها قبل التأكد من إتقانه لها وحصوله عليها كاملة.

- التعزيز الفوري والتغذية العكسية التي يحصل عليها الأخصائي بعد أدائه وإجابته عن بعض الأسئلة التي عن طريقها يتحقق من مدى إتقانه للجزء الذي وصل إليه من المعلومات ومدى وصوله وتحقيقه للمستوى المطلوب وما أثر ذلك على أدائه المهني بالمدرسة.

هـ- مبادئ تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتياً بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- ومن خلال المسلمات السابقة وجد أن هناك مبادئ يجب أن يراعيها الأخصائيين الاجتماعيين حتى يتقنوا هذا النوع من التعلم باستخدام التقنية الحديثة وهذه المبادئ هي: [٧٣]
- الثقة بالنفس وإدراك قدرتها على عملية التعلم باستخدام هذه التقنية.
- أن يقوم الأخصائي بوضع أهداف واقعية من وراء هذا التعلم في إطار أهدافه المهنية والعامة.
- أن يكون الأخصائي واقعياً فيما يريد معرفته وما يستطيع إنجازه من حصول على معلومات أو الوصول إلى خبرات ومهارات جديدة.
- أن يتحرر الأخصائي من الأفكار الثابتة والمتحجرة، التي تمثل عائقاً للأفكار الجديدة بل ويرفضها في كثير من الأحيان.
- المواءمة بين المعرفة الجديدة ومعارفه المتراكمة مع ربط هذه المعارف ببعضها البعض.
- أن يستخدم الأخصائي الاجتماعي الممارسات المنطقية في الحصول على المعلومات من حيث الاطلاع الأولي ثم التعمق وأخيراً الفهم والخروج بمستخلصات يمكن الاستفادة منها.
- خبرات الأخصائي الاجتماعي السابقة ضرورية لتحصيل خبرات جديدة فيجب عدم إغفالها.
- طلب العون في حالة عدم القدرة على الوصول إلى المعلومة دون حرج واعتبرها خبرة لا تنسى.

- تحديد نقاط القوة والضعف في أداء الأخصائي في عملية التعلم الذاتي ثم قياس الأهداف التي حققها ليبدأ مرحلة جديدة من التعلم.

و- أهداف تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتياً بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ويمكن تحديد هذه الأهداف كما يلي: (٧٤)

- إكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تطوير أدائه المهني طبق ما يفرضه العصر من مستجدات ومتغيرات.
- تحمل الأخصائي الاجتماعي مسئولية تعلمه بنفسه نظراً لسوء البرامج التدريبية وعدم تعبيرها عن احتياجات الأخصائيين وعدم جدواها.
- المساهمة في إحداث عملية التجديد الذاتي للأخصائيين الاجتماعين وجعلهم أكثر قدرة على الابتكار والإبداع.
- بناء مجتمع من الأخصائيين الاجتماعيين دائمي التعلم مما يوفر كوادر يمكن الاستفادة منها في توفير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- الإسهام في تحقيق التدريب والتربية المستمرة الذاتية سواء للأخصائيين أو المجتمع مدى الحياة لكونها العملية الأكثر ملائمة لتحقيق هويتنا المهنية.

ز- خصائص التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

يحظى موضوع التعلم الذاتي في وقتنا الحاضر باهتمام متزايد من جانب المربين والمهتمين بالتجديد واستخدام التقنية التعليمية في تحسين أساليب التعليم والتعلم وزيادة فاعليتها. ولقد أوضحت نتائج الدراسات التي عنيت باستقصاء شروط التعلم الجيد، أنه عندما يتعلم كل فرد تبعاً لقدراته، فإنه يستجيب إلى ما يقدم إليه على نحو أفضل، كما أن المشاركة الإيجابية من جانب الفرد في مواقف التعلم تمثل عنصراً فعالاً للتعلم وتسهم في أن يقبل الفرد بدافعية تعلم أنواع معينه من أداء وسلوك التعلم وتحقيق النمو الذاتي، وفضلاً عن ذلك هناك من الأدلة ما يبرهن على أن الذين يتعلمون من خلال برامج التعلم الذاتي يكونون أكثر اهتماماً وحماساً للتعلم، وأكثر استقلالية في التفكير، كما أنهم أكثر كفاءة في أسلوبهم العام عن الأفراد الذين يتعلمون من خلال برامج التدريب التقليدي، ومن هنا نقول أن من أهم الخصائص التي تتسم بها برامج التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين ما يلي:

- التعلم الذاتي يأخذ في الاعتبار حاجات الأخصائي ورغباته واهتماماته كأساس يتقرر في ضوء الأنشطة المطلوبة والمعلومات المراد الحصول عليها.
- يعمل التعلم الذاتي على إيجاد التوافق بين المفاهيم والمهارات المراد تعلمها، وبين حاجة الأخصائي من المفاهيم والمهارات، بحيث تخضع لقدرات الأخصائي، وتتغير وفقاً لرغباته.
- أنه يساعد الأخصائي على التحصيل إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق حاجاته التعليمية الفردية.
- يطور أهداف عملية التعلم، كما يحدد أهدافاً واقعية لكل أخصائي بحيث يجد أهداف تعليمية تناسب حاجاته.
- يوفر دافعية قوية للأخصائيين من خلال التنويع في المواد التعليمية والأنشطة والأهداف.

- يعطي الأخصائي فرصة لمتابعة كل تعلمه، مما يمكنه من الحصول على فهم أفضل من خلال واقعه وحاجاته وقدراته وسرعته في التعلم ونوع الأنشطة التي يختارها.
- يعود الأخصائي الاعتماد على النفس، مما يقوي شخصيته ويولد الميل للابتكار، ويكون اتجاه إيجابي نحو شخصيته.
- يوثق الصلة بين الأخصائي ووسائل تكنولوجيا المعلومات.
- يساعد في التغلب على التكرار والممل الذي يلازم التدريب التقليدي.
- يعالج مشكلة الفروق الفردية بين الأخصائيين.
- يلائم السرعات المختلفة للتعلم وفقاً لقدرات كل أخصائي اجتماعي.
- يحدد مستويات التعلم لدى الأخصائي.
- يسهل مهمة التعليم لدى الأخصائي ويوفر وقته وجهده. [٧٥]
- إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، ودون حواجز، والمتمثلة في ربطها بشبكة الإنترنت العالمية.
- التفاعل بين محتوى المادة العلمية والمستفيدين، والتعامل مع أجزاء المادة العلمية، والانتقال المباشر من جزئية إلى أخرى.
- عدم اقتصاره على فئة دون أخرى من الناس، وليس هذا فحسب، بل يمكن لأكثر من فرد في أكثر من مكان أن يتعامل ويتفاعل مع البرنامج التعليمي في آن واحد.
- تكامل كل مكوناته من العناصر مع بعضها البعض من تحقيق أهداف تعليمية محددة. [٧٦]

وعلى أية حال فإن هذا النوع من التعلم يمكن الأخصائيين الاجتماعين من تحسين أدائهم المهني وفق قدراتهم وإمكاناتهم وحسب الوقت المتاح لهم، فضلاً عن عدم اقتصار هذا النوع على أحد وإنما هو متاح للجميع طالما توافر لدى الأخصائي واقعية التعلم والاستمرارية في التطوير.

ح- أساليب وأنماط التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين.

لقد باتت الحاجة ملحة لهذا التعليم في العصر الحديث نظراً للانفجار المعرفي والتكنولوجي وما يحتاجه هذا العصر من آليات تتناسب معه، لذا كانت هناك ضرورة للبحث عن أساليب متعددة حتى تتسع رقعة المستفيدين من التعليم وسوف نذكر أساليب التعلم الذاتي التي يمكن أن يعتمد عليها الأخصائيين الاجتماعيين حتى يحققوا أهدافهم والأساليب هي: [٧٧]

- التعلم المبرمج: يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء منها، وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل متعلم لأن يسير وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تقنية مرجعية مستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية.
- التعلم عن طريق الحاسب الآلي: يعد الحاسوب مثالياً للتعلم الذاتي، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في

ميدان اختصاصه (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني.

- الحقائب والرزم التعليمية: الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم، يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة حسب قدرته بإتباع مسار معين في التعلم، ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة ومطبوعة أو مصورة وعلى عدد من العناصر.
- برامج الوحدات المصغرة: تتكون هذه البرامج من وحدات محددة ومنظمة بشكل متتابع، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم وفق سرعته الذاتية، وليحقق هذا البرنامج أهدافه يقسم إلى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة، لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية وإذا كان الاختبار غير فعالاً، فإنه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى إلى أن يتقنها.
- برامج التربية الموجهة للفرد: تنقسم المعلومات والمعارف المهنية في هذا البرنامج إلى مستويات أربعة (أ– ب– ج– د) وينتقل المتعلم من مستوى إلى آخر بعد إتقان المستوى السابق لكل مادة وسرعته الذاتية وبالأسلوب الذي يرغب به ويلائم خصائصه وإمكاناته.
- أسلوب التعلم للإتقان: التعلم وفق ثلاث مراحل أساسية وهي:
    - مرحلة الإعداد: وتتضمن تقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة وذات أهداف سلوكية وإعداد دليل للتعلم.

- مرحلة التعلم الفعلي: وتتضمن هذه المرحلة دراسة المادة العلمية لكل وحدة واستيعابها، ولا يتم الانتقال من وحدة إلى الأخرى إلا بعد إتقان المرحلة السابقة.
- مرحلة التقويم: وهي مرحلة التقويم والتأكد أن المتعلم أتقن كل وحدات المعلومات أو المعارف أو الأهداف التي حددها المتعلم لنفسه.
- التعلم عن طريق الممارسة: وهذا النوع يتم من خلال خدمات البريد الإلكتروني ويحقق نتائج فاعلة إذا توافرت إمكانات، من حواسب وشبكات إنترنت. [٧٨]

٣-عائد التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمدرسة:

لما كان التعلم بصفة عامة والتعلم الذاتي بصفة خاصة يتيح للفرد الوصول إلى معارف متعددة ومهارات كثيرة وخبرات متنوعة تسهم بشكل أساس في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، أي تؤثر على تعديل اتجاهاته وتدعيم الفاعلة منها، وفي إطار ذلك فإن مثل هذا النوع من التعلم يمكن أن يحقق عائدات كثيرة للأخصائيين الاجتماعين سواء على الممارسة المهنية أو المؤسسية أو العملاء أو الأخصائي ذاته، أو بمعنى أوضح عناصر عملية المساعدة كلها.

ويرى البعض أن من عوائد التعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا المعلومات في عوائد قصيرة المدى وبعيدة المدى، حيث تؤثر النتائج السريعة في إضفاء نوع من صبغة المتعة على العمل الذي يؤديه الشخص وتزيد من

مستوى الحماس والدافعية للإقبال عليه بعكس الأمور التي تتأخر نتائجها وعوائدها فهي تبعث على الملل والإحباط.

ويعتبر التعلم الذاتي من الاستثمارات بعيدة الأمد وذات العوائد المؤجلة، وهذا لا يقلل من قيمتها بل أن فائدتها قد تصل متأخراً لكي يبقى مفعولها أقوى وأطول مدة قد يصل مداها بطول عمر الفرد. (٧٩)

ومن هذه العوائد ما يلي:

أ) التعلم والمعرفة والخبرة: يختلف مفهوم التعلم عن مفهوم المعرفة، فالتعلم أمر ذاتي وشخصي خاص، أما المعرفة فهي شيء عام جماهيري يشترك فيه الناس جميعاً، والإنسان يهتم بثلاث أمور هي "التفكير، الإحساس، الفعل" وهي التي تشكل محور العملية التربوية، والخبرة مشاعة للجميع صغاراً وكباراً متعلمين وأميين، وهي حدث معقد مركب ينطوي على أربعة عناصر متمايزة هي: المعلم، المتعلم، المنهاج، المناخ التعليمي، وهذه العناصر الأربع إضافة إلى التفكير والإحساس والفعل تتفاعل وتعمل معاً في أي حدث تعليمي لتؤدي للتعلم ذو المعنى والخبرة الفاعلة. (٨٠)

ب) التركيز: يعني توجيه بؤرة الاهتمام والانتباه بشكل واضح باتجاه غاية أو هدف محدداً بعيداً عن المشتتات الداخلية والخارجية، بمعنى حصر الاهتمام في موضوع معين دون غيره.

ويرتبط التركيز بالدافعية حيث لا يمكن أن يركز الفرد بموضوع لا يهمه، ولكن قد تفرض عليه بعض الموضوعات الدراسية ويحتاج للتركيز فيها عبر اللجوء إلى:

- إقناع النفس بأهمية هذه الدراسة وفائدتها بالنسبة للفرد.

- الإقبال على الدراسة دون رهبة أو خوف.
- تنظيم الدراسة للموضوع المحدد.

ج) المشتتات: هو الحالة التي يكون فيها المرء غير قادر على التركيز في أمر معين بسبب عناصر داخلية أو خارجية تدخل في عملية التركيز والانتباه.

وقد يكون من العناصر الخارجية مثل: الضجيج ووجود أشخاص آخرين.. إلخ، وقد يكون من العناصر الداخلية مثل: الهموم والمشكلات والانفعالات العاطفية سواء كانت إيجابية أو سلبية، وللتخلص من هذا التشتت يفضل اختيار أوقات للتعلم بعيداً عن المشتتات وتهيئة النفس للتعلم.

د) القيم والاتجاهات: إن قيمة العلم والعمل والتعلم للفرد تؤثر في مواقفه نحوه، فكلما كان الفرد مؤمناً بقيمة العلم واتجاهاته إيجابية نحوه كلما زادت دافعيته نحوه وأثرت إيجابيا في قدرته على التنظيم والتركيز.

في حين يراها آخر أن التعلم الذاتي له مجموعة من الجوانب المهارية والمعرفية وهي مجموعة من العمليات داخل نمط معين وتتطلب نشاطا جسميا أو عقليا أو كلاهما ويبرز في تحديد طبيعة المهارة بعد أساسي يطلق عليه التلقائية ذاتية الدفع أو الحركة للمهارة الأساسية، وهي لا تعني الآلية كما قد يتبادر إلى الذهن، ولكنها تشير إلى المقدرة على الفهم والاستجابة من غير أن ينقضي مقدار مبالغ فيه من الوقت للقيام بالفعل أو المهمة، ودون تردد أو توقف أو حيرة لا لزوم لها، فالتلقائية هنا توفر الطاقة والوقت لأن الاستجابة في حالة من التجهيز والفاعلية للتنفيذ مع بذل الجهد الواعي المناسب والمتكافئ مع طبيعة العمل أو المهمة، فالتلقائية ذاتية الحركة أو الدفع تجعل الفرد متمكنا من عمليات الانتباه والتشفير والتقويم والضبط والتي ترتبط بطائفة

من المهام، وحيث تنشط وظائف العمليات المعرفية بالسرعة والإيقاع المناسبين، وبالتوجيه نحو الهدف والتركيز عليه، ودون تداخل أو تشتيت مع عمليات أخرى. ولهذا فإن التلقائية ذاتية الحركة أو الدفع في المهارة توفر للفرد فعاليات عدة من أبرزها التركيز على أداء العمل أو المهمة، ومقاومة التشتيت وتنشيط الآليات الانتقائية والاحتفاظ بمستوى مرتفع ومتناسب من الدافعية والمثابرة والمرونة في الاستجابة والأداء وتناقص معدل الأخطاء أو الفاقد وارتفاع معدل الإنتاجية.[٨١]

وأن تكون ماهراً يعني أن تكون قادرا على أن تؤدي نشاطاً متعلما على نحو جيد وعن إرادة "فالمهارة" نشاط متعلم ويمكنك لذلك أن تنميها من خلال المعرفة والممارسة وهذه المقدرة لا تكون منعزلة عن فعاليات شخصيتك ومهاراتك في الحياة. فان تنمي مهارة تمارسها بإتقان وعن إرادة، إنما تتضمن أيضا أن تنمي معها في ذاتك خصال شخصية كذلك مثل: الوعي والالتزام والعزم والمثابرة والدأب والدافعية الذاتية وإدارة الوقت والتفكير الإيجابي، والداعم وتقويمها، وطرق تنظيم الذات. [٨٢]

ومجمل القول أن هناك كثير من الفوائد التي تعود على الأخصائي الاجتماعي من خلال التعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا المعلومات إلا أن الباحث حدد وصنف هذه الفوائد في الآتي:-

- جوانب معرفية:

وتتعلق بعمل العقل والتوظيف المعرفي، وخاصة: القدرة على التفكير وحل المشكلات ومعالجة المعلومات.

- جوانب مهارية مثل:

- مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وهي التي يستخدمها الأخصائي وخاصة الاطلاع والحصول على المعرفة.
- مهارات شخصية وتتعلق بالجوانب الانفعالية والدافعية وباتجاهاتنا وأهدافنا في الحياة وتشمل ما يلي: بناء الأهداف في الحياة والتوجيه الذاتي والضبط الذاتي والإرادة والدافعية.
- مهارات الحياة مثل "اتخاذ القرار والتواصل والتفاوض والمواجهة وإدارة الوقت والضغوط"، مهارات فنية عملية وتتعلق بالمعرفة وبالكفاءة في استخدام الأدوات والطرق التي تيسر العمل وتوسعه وتعزز خبرات الأخصائي وتثريها بآفاق متجددة من المعلومات وتنظيم المعلومات واستخدامها وتبادلها.

٣- التحديات التي تواجه تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

على الرقم من التسليم بأهمية وضرورة التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين وخاصة ذلك الذي يتم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا أنه توجد بعض التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف مثل هذا النوع من التعلم على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمدارس، وعلى الرغم من تنوع هذه التحديات إلا أن الباحث حاول أن يستخلص مجموعة من التحديات أكثر ارتباطا بموضوع دراسته والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

(أ) تحديات مادية وإدارية وتتمثل في: [٨٣]

- قصور الدعم أو قدرة المخصصات المالية وعدم توفرها بالمدارس.
- عدم توافر البيئة التقنية بالمدارس على المستوى الذي يسمح بفاعليتها.
- زيادة الأعباء والمهام غير المهنية التي تقلل من دافعية الأخصائيين على التعلم فضلا عن عدم توفير وقت مناسب لذلك.
- عدم توافر المخصصات اللازمة لتوفير خبرات ومهارات يوكل إليها مهام تأهيل الأخصائيين على استخدام هذه التقنية في التعلم الذاتي.
- ارتفاع تكاليف الصيانة والتجهيزات فضلا عن الأعطال المستمرة والتي تؤثر على تلك العملية.
- قلة اهتمام الإدارة المدرسية بأهمية هذه التكنولوجيا بجانب الاقتناع بأن التوجيه هو المسئول عن تعلم الأخصائيين وتوجيههم.

(ب) تحديات تتعلق بالجوانب المهنية وهي: [(٨٥)]

- عدم توفر مواقع أو برامج تعليمية للخدمة الاجتماعية على شبكات الإنترنت أو برامج إلكترونية.
- هناك مشكلات وأنشطة مهنية يعتقد أن هناك صعوبة في وجود حلول لها على الشبكة بالصورة التي يسمح الرجوع إليها أو توفير مصارف حول تلك المشكلات أو الأنشطة.
- الاعتقاد بأن التعلم القائم على هذه التقنية يصلح إلى الأعمار الصغيرة من الأخصائيين الاجتماعيين دون كبيرة السن.
- ندرة المعلومات وعدم تغطيتها لكافة مجالات الممارسة ومنها المجال المدرسي وما يتمتع به من تنوع في الأنشطة والحالات والمواقف المهنية.

- الافتقاد إلى مؤسسة مهنية مصرية مسئولة عن التعلم الإلكتروني وتزويد الأخصائيين الاجتماعيين ببنك معلومات كفء ودقيق.
- الاعتقاد بأن لا فائدة من هذا النوع من التعلم نظراً للعزلة التي يفرضها هذا النوع من التعلم ولنقص خبرات الممارسين في التعامل مع هذه التقنية.

(ج) تحديات خاصة بالأخصائيين الاجتماعين تتمثل في: [٨٥]

– الاتجاهات السلبية السائدة لكثير من الأخصائيين الاجتماعين، واعتقادهم بعدم جدوى هذه التقنية في التعلم أو هذا النوع من التعلم لكثير من الأمور التي ترتبط بكل منها.

– ضعف الثقة بالنفس والخجل في بعض الأحيان لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين، والذي يعرقل بدوره الإقدام على التعلم أو الارتقاء بمستواهم المهني.

– قلة الخبرة لدى الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع التقنية الحديثة والخوف من إتلافها أو عدم القدرة على التعامل معها.

– الضغوط الحياتية والمهنية والإدارية وما تفرضه من تكبيل لقدرات الأخصائيين الاجتماعيين وعدم تفكيرهم في الإبداع والابتكار.

– اعتقاد البعض بأنها تحافظ على سرية المعلومات فضلاً عن الاعتقاد أيضاً بأن كل ما يمكن تحصيله من هذا التعلم هو معارف فقط دون مهارات.

- تنامي فكر بعدم أهمية هذه التقنية وعدم فائدتها والاستنكار منها وتثبيط الهمم والعزائم من قبل بعض الأخصائيين الاجتماعيين.

خامساً: منهجية الدراسة

١- نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي يحاول فيها الباحث أن يصف ويحدد التحديات التي يمكن أن تواجه تكنولوجيا المعلومات كأداة للتعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين من خلال وصف وتحليل إسهامات هذه التقنية في تحقيق التعلم الذاتي ثم الوقوف ضد هذه التحديات حتى يمكن من خلالها الوصول إلى مقترحات يمكن أن يعتمد عليه لاستخدام هذه التقنية في تحقيق التعلم الذاتي المستمر للأخصائيين الاجتماعيين، وفي إطار ذلك اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على دورات تدريبية في استخدام الحاسب الآلي.

٢- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، والذي تم تطبيقها على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس والحاصلين على دورات تدريبية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد اتبع الباحث في إعداده للأداة عدة خطوات والتي يمكن ذكرها كالتالي:-

(أ) تحديد موضوع الأداة: وقد تحدد في "تحديات التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

(ب) تحديد محاور الأداة وفق ما يلي:

- أهمية التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- جوانب الاستفادة من التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، ومؤشراته كانت كالآتي:
  - الجوانب المعرفية.
  - الجوانب الإدارية.
  - الجوانب المهارية.
- التحديات التي تواجه التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومؤشراته هي تحديات مرتبطة بالموارد والإمكانات، وأخرى مهنية وثالثة مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي.

فضلاً عن بيانات أساسية حول خصائص عينة الدراسة وعدد الدورات ودرجة الاستفادة منها.

(جـ) الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة بجامعة القصيم بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقسم علم النفس وذلك لتحكيم الأداة وكان نتيجة ذلك حذف بعض العبارات وتعديل أخرى وحذف عبارات.

(د) صدق المحتوى: حيث اعتمد الباحث على مجموعة من المراجع والدراسات الأجنبية والعربية السابقة في الموضوع، والتي ساعدت في تحديد تساؤلات الدراسة وتحديد محاور الأداة والمؤشرات الفرعية لكل بعد وكان أهمها ما يلي:

- الدراسات السابقة وقد تم توثيقها في نهاية البحث أرقام (١١، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

- الإطار النظري الذي اعتمد عليه البحث من مراجع عربية وأجنبية والتي وثقت من نهاية البحث أرقام (٥٨، ٧٦، ٨٠، ٨٢، ٨٤).

(هـــ) الصدق الذاتي: وقد قام الباحث بحسابه عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الأداة على عينة قوامها (١٥) أخصائي اجتماعي من مدارس إدارة سنورس والتي لهم نفس الخصائص لعينة الدراسة، ثم أعاد الباحث تطبيق الأداة عليهم بعد أسبوعين، وبعدها قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين القياسين وكان (٠.٨٢، ٠.٨٤، ٠.٨٧) على التوالي، ثم حساب ثبات المقياس والذي كان (٠.٩٠، ٠.٩١، ٠.٩٣) على التوالي، أما معامل الارتباط الكلي بلغ (٠.٨٤) ومعامل الثبات الكلي بلغ (٠.٩٢) وهو معامل ثبات مرتفع (و) بذلك الأداة صالحة للتطبيق ووضعت في صورتها النهائية وكانت كالتالي:

- أهمية التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشملت (١٣) عبارة.

- جوانب الاستفادة من التعلم الذاتي وتمثلت في الجوانب المعرفية (١٣) عبارة أما الجوانب الإدارية (١٢) عبارة، ثم الجوانب المهارية (١٣) عبارة.
- تحديات التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات ولقد تم تحديد
- التحديات المادية في (١٠) عبارات والتحديات المهنية في (١١) عبارة وأخيراً التحديات الخاصة بالأخصائي في (٨) عبارات، بجانب البيانات الأولية.

٣- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: قام الباحث باختيار مدينة الفيوم وبالتحديد الإدارة التعليمية بها وذلك للأسباب الآتية:

- بها العدد الأكبر من الأخصائيين الاجتماعيين على مستوى المحافظة.
- الإدارة عقد بها دورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأخصائيين الاجتماعيين.
- العلاقة بين القائمين على هذه الإدارة واستعدادهم للتعاون مع الباحث من خلال التعاون معهم في التدريب الميداني في الأعوام السابقة.

(ب) المجال البشري: قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس إدارة الفيوم التعليمية (شرق – غرب) وقد استبعد الباحث الأخصائيين العاملين بالمدارس الابتدائية وذلك لأن نسبة كبيرة منهم مشرفين اجتماعيين وقد لا يعطوا الباحث استجابات حول هذا الموضوع كما قام الباحث بتحديد عينة عمديه من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس المرحلة الإعدادية والثانوية بإدارة الفيوم وفق الآتي:

- أن يكونوا مما حصلوا على دورات تدريبية في الحاسب الآلي أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقد حدد الباحث هذا الشرط على اعتبار أن يتوافر لديهم معلومات عن هذه التقنية، وتثري آرائهم نتائج البحث. وفيما يلي إطار المعاينة التي سحبت منه العينة:

جدول رقم (١) يوضح إطار المعاينة (*)

م	البيان	إدارة شرق الفيوم التعليمية	إدارة غرب الفيوم التعليمية	المجموع
١	أخصائي ثانوي	٤٨	٦٣	١١١
٢	أخصائي أول رئيس قسم	١٦	٢١	٣٧
٣	الحاصلين على دورات في الحاسب	١٩	٣٢	٥١
٤	أخصائي إعدادي	٤٣	٥٨	١٠١
٥	أخصائي أول رئيس قسم	١٤	٢٠	٣٤
٦	الحاصلين على دورات في الحاسب	١٦	٣١	٤٧
المجموع		١٢١	١٦٢	٢٨٣

(*) تم الحصول على هذه البيانات من مديرية التربية والتعليم بالفيوم، ٢٠٠٨.

وبذلك كان جملة الأخصائيين الاجتماعيين في إدارة شرق وغرب الفيوم التعليمية حوالي (٢٨٣ أخصائي اجتماعي) ما بين أخصائي وأخصائي أول "رئيس قسم"، في حين كان جملة الحاصلين على دورات تدريبية في الحاسب الآلي (٩٨) أخصائي اجتماعي وقد قام الباحث بتوزيع الأداة عليهم وذلك يوم امتحان

الكادر الخاص لهم بمبنى كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم بمساعدة الزملاء من المدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين وحصل الباحث على عدد (٧٨) استمارة صحيحة وكاملة وبذلك أصبحت عينة الدراسة (٧٨) مفردة.

(ج) المجال الزمني: استغرق البحث منذ العمل فيه وكتابة الجزء النظري وتطبيق الأداة وكتابة البحث من يونيه ٢٠٠٨- ديسمبر ٢٠٠٨.

سادساً: نتائج الدراسة:

١- النتائج الخاصة بوصف عينة الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة ن-٧٨

المتغير	الخصائص	العدد	النسبة %
النوع	ذكر	٣٧	٤٧.٤
	أنثى	٤١	٥٢.٦
السن	أقل من: ٣٠ سنة	٩	١١.٥
	٣٠ سنة: أقل من ٤٠ سنة	٣٩	٥٠
	٤٠ سنة: ٥٠ سنة	٢٤	٣٠.٨
	٥٠ سنة فأكثر	٦	٧.٧
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٣	١٦.٧
	متزوج	٦٥	٨٣.٣
المؤهل	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٤٨	٦١.٥
	آداب قسم اجتماع	٢٤	٣.٨

	دراسات عليا في التخصص	٦	٧.٧
الوظيفة	أخصائي	٤٠	٥١.٣
	أخصائي أول	٣٤	٤٣.٦
	رئيس قسم	٤	٥.١
سنوات الخبرة	أقل من ٣ سنوات	٤	٥.١
	من ٣: أقل من ٦ سنوات	١٢	١٥.٤
	من ٦: أقل من ٩ سنوات	٤٠	٥١.٣
	من ٩: أقل من ١٢ سنة	٢٠	٢٥.٦
	من ١٢ سنة فأكثر	٢	٢.٦

يتضح من الجدول رقم (٢) خصائص عينه الدراسة ولقد أمكن الخروج بالنتائج التالية:-

- ٥٢.٦% من عينة الدراسة إناث، بينما (٤٧.٤%) ذكور.
- وعن الحالة العمرية لعينه الدراسة، تقع نسبة (٥٠%) من عينه الدراسة في الفئة العمرية من ٣٠: أقل من ٤٠ سنه، يلي ذلك الفئة العمرية من ٤٠: ٥٠ سنه بنسبة (٣٠.٨%)، ثم (١١.٥%) للفئة العمرية أقل من ٣٠ سنه، وأخيراً الفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر بنسبة (٧.٧%)، وتشير تلك النتيجة إلى ما يقرب من (٨٠.٨%) يقعون في الفئة العمرية من ٣٠ سنه: أقل من ٥٠ سنه، مما يميزهم بالخبرة في مجال العمل، ويعبر أيضاً عن النضج لعينة الدراسة.
- (٨٣.٣%) من عينه الدراسة متزوجين، بينما (١٦.٧%) في فئة الأعزب.
- وعن المؤهلات الدراسية لعينة الدراسة، يبلغ نسبه الحاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية (٦١.٥%)، ثم نسبة الحاصلين على آداب قسم الاجتماع وتبلغ (٣٠.٨%)، وأخيرا نسبه الحاصلين على دراسات عليا في التخصص بنسبة (٧.٧%).
- (٥١.٣%) من عينه الدراسة أخصائيين، بينما (٤٣.٦%) أخصائيين أول، وأخيراً نسبة من هم رؤساء أقسام الخدمة الاجتماعية وتبلغ (٥.١%).

- تبلغ نسبة من تنحصر سنوات خبراهم من ٦ سنوات: أقل من ٩ سنوات (٥١.٣%) يلي ذلك وبنسبه (٢٥.٦%) من عينة الدراسة تقع في الفئة من ٩: أقل من ١٢ سنة خبرة، ثم (١٥.١%) تقع سنوات خبراهم من ٣: أقل من ٦ سنوات، ثم أقل من ٣ سنوات، ثم ١٢ سنه فأكثر بنسبة (٥.١%) (٢.٦%) على التوالي.

جدول رقم (٣) يوضح عدد الدورات التدريبية وجهة تنظيمها

البيان		العدد	النسبة%
عدد الدورات التدريبية	دورة واحدة	٤٢	٥٣.٨
	دورتان	١٤	١٧.٩
	ثلاث دورات	٦	٧.٧
	أربع دورات	٤	٥.١
	خمس دورات	١٢	١٥.٤
جهة تنظيم الدورة	داخل المديرية	٣٠	٣٨.٥
	خارج المديرية	٤٨	٦١.٥

يشير الجدول رقم (٣) إلى عدد الدورات التدريبية التي حضرها عينه الدراسة وجهة تنظيمها من حيث:-

- (٥٣.٨%) من عينه الدراسة حضروا دورة واحدة، يلي ذلك من حضروا دورتان بنسبة (١٧.٩%)، ثم يلي ذلك من حضروا خمس دورات ثم ثلاث دورات وأخيرا أربع دورات بنسبه (١٥.٤%، ٧.٧%، ٥.١%) ولعل ارتفاع نسبه من حضروا أربع دورات وخمس دورات حيث تبلغ نسبتهما (٢٠.٥%) يرجع إلى ارتفاع نسبة من تصل خبراهم إلى ٩ سنوات فأكثر.
- وعن جهة تنظيم الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين، تبلغ نسبه من التحقوا بدورات خاصة (٦١.٥%)، بينما من التحقوا بدورات تدريبية داخل مديريه التربية والتعليم تبلغ نسبتهم (٣٨.٥%) من جمله عينة الدراسة، وتشير تلك النتيجة إلى أن نسبه كبيرة من عينه الدراسة

يعتمدون على الالتحاق بدورات تدريبيه خاصة، مما يشير إلى قصور الدورات التدريبية التي تنظمها مديرية التربية والتعليم.

جدول رقم (٤) يوضح جوانب الاستفادة من الدورات التدريبية

م	جوانب الاستفادة من الدورات	العدد	النسبة
١	مكونات الحاسب الآلي	٢٥	٣٢.٠٥
٢	استخدامات الحاسب الآلي	٢٩	٣٧.٢
٣	صيانة الحاسب	٨	١٠.٢
٤	حفظ المعلومات والملفات	١١	١٤.١
٥	الاتصال بالانترنت	٩	١١.٥
٦	مهارات الحصول على معلومات من الشبكة	٥	٦.٤

يتضح من الجدول رقم (٤) جوانب استفادة عينه الدراسة من الدورات التدريبية المرتبطة بالحاسب الآلي، حيث يشير الجدول إلى أن (٣٧.٢%) من عينة الدراسة حصلوا على دورات تدريبيه في استخدامات الحاسب الآلي، يلي ذلك مكونات الحاسب الآلي بنسبة (٣٢.٠٥%)، ثم حفظ المعلومات والملفات بنسبة (١٤.١%)، يلي ذلك صيانة الحاسب ثم مهارات الحصول على معلومات من الشبكة بنسب (١١.٥%، ١٠.٢%، ٦.٤%) على التوالي.

ونستخلص من النتيجة السابقة أن معظم الدورات التدريبية في الحاسب الآلي التي حصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس، في مجال مكونات الحاسب واستخداماته وهي معلومات سطحية بينما لا تتعدى نسبة المتدربين على مهارات الحصول على معلومات من الشبكة (٦.٤%) فقط، مما يتطلب تكثيف الاهتمام لتنظيم دورات تدريبيه على الحاسب الآلي بصورة أعمق.

٢- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

(أ) نتائج الإجابة على التساؤل الأول والذي مؤداه:

ما أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين؟

جدول رقم (٥) يوضح أهمية تكنولوجيا المعلومات في التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين.

م	أهمية تكنولوجيا المعلومات في التعليم الذاتي	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الدرجات	النسبة المرجحة	الترتيب
١	تتيح لي فرصة التعليم بمفردي	٤٨	٢٢	٨	١٩٨	٧.٩	٤
٢	تتوافق مع بإمكاناتي الذاتية	٤٢	٢٦	١٠	١٨٨	٧.٦	٩
٣	يمكن الوصول من خلالها إلى معلومات في أي مكان	٤٧	١٨	١٣	١٩٠	٧.٦٥	٩
٤	أتحكم في كم ونوعية المعلومات من خلالها	٤٦	٢٤	٨	١٩٤	٧.٨	٦
٥	تتوافر بها المعلومات باستمرار في أي وقت	٣٢	٣٠	١٦	١٧٢	٦.٩	١١
٦	تتيح فرص لتجديد المعلومات وتحديثها	٥٦	١٤	٨	٢٠٤	٨.٢	٢
٧	توفر تكاليف الحصول على المعلومات من مصادر أخرى	٥٤	٢٤	–	٢١٠	٨.٤	١
٨	تزيد من مهارات التعامل معها	٤٨	١٩	١١	١٩٣	٧.٨	٧
٩	نقل اعتمادي على غيري في الحصول على المعلومات	٣٣	٢٥	٢٠	١٦٩	٦.٨	٢
١٠	تزيد من قدرتي على معالجة البيانات آلياً	٤٣	١٩	١٦	١٨٣	٧.٤	١٠
١١	تمكن من إدارة وقتي بفاعليه	٤٠	٣٢	٦	١٩٠	٧.٦٥	٨

١٢	تساعد على ترتيب أفكاري	٤٥	٣١	٢	١٩٩	٨.٠١	٣
١٣	تقلل حجم الأوراق مما يسهل التعامل معها	٤٦	٢٥	٧	١٩٥	٧.٨٥	٥
المجموع					٢٤٨٣		
المتوسط الحسابي (٣١.٨) المتوسط المرجح العام (٢.٤٥) القوة النسبية (٨١.٦%)							

يتضح من الجدول (٥) والخاص بأهمية تكنولوجيا المعلومات في التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين، حيث أمكن استخلاص النتائج الآتية:

- تخطي تكنولوجيا المعلومات بأهمية في تحقيق التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد (٣١.٨) والمتوسط المرجح العام يقدر (٢.٤٥) وبقوة نسبيه (٨١.٦%) بمستوى عالي.
- وعن ترتيب عبارات البعد، جاءت عبارة "توفر تكاليف الحصول على معلومات من مصادر أخرى" في الترتيب الأول بنسبه (٨.٤%)، يلي ذلك عبارة "تتيح فرص لتجديد المعلومات وتحديثها" بنسبة (٨.٢%) ثم في الترتيب الثالث بنسبة (٨.٠١%) عبارة "تساعد على ترتيب أفكاري" ثم عبارة "تتيح لي فرص التعلم بمفردي" بنسبه (٧.٩%) يلي ذلك عبارات "تقلل حجم الأوراق مما يسهل التعامل معها، التحكم في كم ونوعية المعلومات من خلالها، تزيد من مهارات التعامل معها"، ثم عبارتان في الترتيب الثامن هما "يمكن الوصول من خلالها إلى معلومات في أي مكان"، "تمكنني من إدارة وقتي بفاعلية" ثم عبارة "تتوافق مع إمكاناتي الذاتية"، "تزيد من قدرتي على معالجة البيانات آلياً"، "تتوافر بها المعلومات باستمرار في أي وقت"، "تقلل اعتمادي على

غيري في الحصول على المعلومات" بنسب (٧.٨٥%، ٧.٨٠%، ٧.٦٥%، ٧.٦٠%، ٧.٤٠%، ٦.٩%، ٦.٨%) على التوالي.

- أكدت عينة الدراسة على أن أهم الفوائد المتحققة من تكنولوجيا المعلومات في تحقيق التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين، هي توفير تكاليف الحصول على المعلومات وحداثة المعلومات نفسها، مما يتيح لهم ممارسة مهنية تتسم بالسرعة والسهولة، وقد يرجع ذلك إلى العجز النسبي للطرق التقليدية في إشباع احتياج الأخصائيين الاجتماعيين من الحصول على معلومات بأقل تكلفة وفي نفس الوقت حديثة.
- وعلى مستوى ثقل مهارات الأخصائيين الاجتماعيين، فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، أشارت عينة الدراسة إلى أن التعلم الذاتي من خلال تكنولوجيا المعلومات يساعد الأخصائيين الاجتماعيين في زيادة مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وعليه تعد ضرورة من ضرورات التقدم العلمي.
- وبالرغم من حصول عبارة تقلل من اعتمادي على غيري في الحصول على المعلومات في الترتيب الأخير، إلا أن نسبة الموافقة تصل إلى (أكثر من نصف العينة %) وقد يشير ذلك إلى أهمية الطرق التقليدية في تحقيق ممارسة مهنيه فعالة.

(ب) النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني والذي مؤداه:

ما جوانب الاستفادة من التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات؟

جدول رقم (٦) يوضح جوانب الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا

م	جوانب استفادة الأخصائيين من تكنولوجيا المعلومات في التعلم الذاتي	المتوسط الحسابي	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	الجوانب المعرفية	٢٨.٣	٢.٢	٧٢.٧%	٣
٢	الجوانب الإدارية	٢٧.٥	٢.٣	٧٦.٤%	١
٣	الجوانب المهارية	٢٩.٢	٢.٢٥	٧٥.٠٠%	٢
المتوسط الحسابي (٢٨.٣٣)			المتوسط المرجع العام (٢.٢٥)		
(٧٤.٧%)				القوة النسبية	

تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

- تحقق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعليما ذاتيا للأخصائيين الاجتماعيين بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد (٢٨.٣٣) بينما المتوسط المرجح العام فقد بلغ (٢.٢٥) بينما القوة النسبية للبعد بلغت (٧٤.٧%) ويشير ذلك إلى أنه يمكن أن تحقق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعلماً ذاتياً للأخصائيين الاجتماعيين.
- وعن ترتيب جوانب الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي، فقد جاءت الجوانب الإدارية في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٢٧.٥) ومتوسط مرجح يقدر ٢.٣ وقوة نسبيه بلغت (٧٦.٤%) يلي ذلك الجوانب المهارية بمتوسط حسابي (٢٩.٢) ومتوسط مرجح (٢.٢٥) وقوة نسبيه (٧٥%)

وفي الترتيب الثالث والأخير الجوانب المعرفية بمتوسط حسابي (٢٨.٣) ومتوسط مرجح ٢.٢) وبقوة نسبيه (٧٢.٧%).

- ونستخلص مما سبق أن تكنولوجيا المعلومات تفيد بمستوى جيد في تدعيم الجوانب الإدارية والمهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي مما يحقق التعلم الذاتي لهم.
- الجوانب الإدارية والتنظيمية.

جدول رقم (٧)

يوضح جوانب الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين

المهارات التنظيمية والإدارية كأحد مؤشرات التعليم الذاتي لهم.

م		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الدرجات	النسبة المرجحة	الترتيب
١	تساعدني على ترتيب أولويات عملي	٤٦	٢٨	٤	١٩٨	٩.٢	١
٢	تمكني من تحديد أهدافي بالمدرسة	٣٦	٣٠	١٢	١٨٠	٨.٤	٥
٣	تفيد في تصميم الأنشطة للعملاء	٣٨	٢٣	١٧	١٧٧	٨.٢	٧
٤	تمكنني من إعداد وتنظيم الاجتماعات	٤٥	١٩	١٣	١٨٦	٨.٦٦	٤
٥	ترشدني إلى أساليب جديدة لعرض إنجازاتي	٢٧	٤١	١٠	١٧٣	٨.٠٦	٩
٦	تفيدني في تنظيم المعلومات وعرضها	٤٨	٢١	٩	١٩٥	٩.٠٨	٢

٧	تمكنني من الرجوع إلى الحالات المشابهة	٤١	٢٧	١٠	١٨٧	٨.٧	٣
٨	تفيد في ابتكار أساليب لتشجيع مجلس الأمناء	٣١	٢٥	١٢	١٧٥	٨.١	٨
٩	تمكني من توجيه إدارة المدرسة لاتخاذ قرارات سليمة	٢٤	٣٣	٢١	١٥٩	٧.٤	١١
١٠	تجعلني أكثر قدرة على تحديد الموارد المجتمعية المفيدة	٣٣	٢٩	١٦	١٧٣	٨.٠٦	٩
١١	تمكني من ابتكار أساليب جديدة لحفظ معلوماتي واستدعائها	٣٧	٢٧	١٤	١٧٩	٨.٣	٦
١٢	تزيد من قدرتي على إدارة الحوار مع رؤسائي	٢٧	٣٣	١٨	١٦٥	٧.٧	١٠
	المجموع ٢١٤٧						
المتوسط الحسابي (٢٧.٥) المتوسط المرجح (٢.٣) القوة النسبية (٧٦.٤%)							

يتضح من الجدول السابق الجوانب الإدارية والتنظيمية المستفادة من تكنولوجيا المعلومات والتي تسهم في تحقيق التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي، والتي يمكن حصرها في النتائج التالية:-

- تفيد تكنولوجيا المعلومات في تدعيم الجوانب الإدارية أو التنظيمية كأحد أبعاد التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين بمستوى جيد، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٧.٥) والمتوسط المرجح

(٢.٣) وبقوة نسبية (٧٦.٤%) مما يؤكد أن تكنولوجيا المعلومات تدعيم التعلم الذاتي فيما يرتبط بالجوانب الإدارية والتنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين.

- وعن ترتيب عبارات البعد، فقد جاءت عبارة "تساعدني على ترتيب أولويات عملي" في الترتيب الأول بنسبه (٩.٢%) يلي ذلك عبارة "تفيد في تنظيم المعلومات وعرضها" ثم "تمكني من الرجوع إلى الحالات المشابهة"، وفي الترتيب الرابع عبارة "تمكني من تنظيم وإعداد الاجتماعات" بنسب (٩.٠٨%، ٨.٧%، ٨.٦٦%) على التوالي، ثم في الترتيب الخامس "تمكني من تحديد أهدافي بالمدرسة" بنسبة (٨.٤%)، يلي ذلك عبارة "تمكني من ابتكار أساليب جديدة لحفظ المعلومات واستدعائها" في الترتيب السادس، ثم عبارات "تفيد في تصميم الأنشطة للعملاء، تفيد في ابتكار أساليب لتشجيع مجلس الأمناء، ترشدني إلى أساليب جديدة لعرض انجازاتي" وفي الترتيب نفسه " تجعلني أكثر قدرة على تحديد الموارد المجتمعية المفيدة"، ثم "تزيد من قدرتي على إدارة الحوار مع رؤسائي"، وفي الترتيب الأخير "تمكني من توجيه إدارة المدرسة لاتخاذ قرارات سليمة" وذلك بنسب (٨.٣%، ٨.٢%، ٨.١%، ٨.٠٦%، ٧.٧%، ٧.٤%) على التوالي.
- من أهم الجوانب التنظيمية التي تفيد تكنولوجيا المعلومات في تحقيقها بما يعود على تعلم الأخصائي الاجتماعي ذاتيا هي ترتيب الأولويات وتنظيم المعلومات وعرضها، والرجوع إلى الحالات المشابهة ولعل تلك الجوانب بدون الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات، تستغرق من الأخصائيين الاجتماعيين كثيراً من الجهد والوقت والذي يعد جهداً ووقتاً مهدوراً بالنسبة لهم.

- وعلى مستوى التواصل الجيد بين الأخصائيين الاجتماعيين وإدارة المدرسة لا تحقق تكنولوجيا المعلومات تعليما ذاتيا للأخصائيين الاجتماعيين، حيث حصلت على الترتيب العاشر والأخير، وقد يرجع ذلك إلى احتياج ذلك إلى مناخ إداري جيد يسمح بالحوار والتفاوض والاتصال الإيجابي بين الجهاز الإداري أكثر من الرجوع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدعيم تلك العلاقات أو لإقامة حوار بناء بين أفراد الجهاز الإداري.

- النتائج الخاصة بالجوانب المهارية:

جدول رقم (٨)

يوضح الجوانب المهارية المستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي

م	المهارات المهنية	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الدرجات	النسبة المرجحة	الترتيب
١	تزيد من قدرتي على تحديد مشكلات العملاء	٣٤	٣٤	١٠	١٨٠	٧.٩	٣
٢	تمكني من الحصول على معلومات لتحديد أسباب المشكلات	٣٢	٣٧	٩	١٧٩	٧.٨	٤
٣	تمكنني من اختيار البدائل وتحديد حلول المشكلات	٤١	٢٤	١٣	١٨٤	٨.٠٦	٢
٤	تجعلني قادرا على تحليل وتفسير المعلومات	٣٩	٣١	٨	١٨٧	٨.٢	١
٥	توجهني إلى إتقان أساليب مهنية جديدة	٢٨	٣٦	١٤	١٧٠	٧.٤٥	٩
٦	تزيد من قدرتي على فهم العلاقات الجماعية	٢٦	٣٣	١٩	١٦٣	٧.١	١١

٧	تمكني من إجراء مقابلات مع العملاء أكثر فعالية	٣٥	٣٢	١١	١٨٠	٢.٩	٢٣
٨	تزيد من قدرتي على اختيار الأسئلة وتوجيهها	٣٣	٣١	١٤	١٧٥	٢.٧	٦
٩	تجعلني قادرا على تشكيل الجماعات بطريقة صحيحة	٣١	٢٩	١٨	١٦٩	٢.٤١	١٠
١٠	تقيدني في ربط الأنشطة باحتياجات العملاء	٢٨	٣٩	١١	١٧٣	٢.٦	٧
١١	تزيد من قدرتي على اختيار البرامج التي تربط المدرسة بالمجتمع	٣٢	٣٤	١٢	١٧٦	٢.٧	٥
١٢	تدفعني إلى إتقان نماذج تدخل مهني جديدة	٢٩	٣٧	١٢	١٧٣	٢.٦	٢٧
١٣	تزيد من قدرتي على معالجة نقاط الضعف في أدائي المهني	٣٢	٣٠	١٦	١٧٢	٢.٥	٨
	المجموع				٢٢٨١		
المتوسط الحسابي (٢٩.٢)				المتوسط المرجح (٢.٢٥) القوة النسبية (٧٥%)			

يبين الجدول رقم (٨) الجوانب المهارية المستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي والتي أمكن الخروج بالنتائج التالية:-

- تحقق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعلماً ذاتياً للأخصائيين الاجتماعين بالمجال المدرسي فيما يتعلق بالجوانب المهارية بمستوى جيد، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٩.٢) بينما المتوسط المرجع (٢.٢٥) والقوة النسبية (٧٥%) مما يؤكد ضرورة تكنولوجيا المعلومات في تدعيم هذه الجوانب للأخصائيين الاجتماعيين.
- وعن ترتيب عبارات البعد، فقد جاءت عبارة "تجعلني قادر على تحليل وتفسير المعلومات" في الترتيب الأول، يلي ذلك عبارة "تمكني من اختيار البدائل وتحديد حلول المشكلات" في الترتيب

الثاني بنسبه (٨.٠٦%) يلي ذلك في الترتيب الثالث "تزيد من قدرتي على تحديد مشكلات العملاء" بنسبة (٧.٩%) وفي الترتيب نفسه "تمكني من إجراء مقابلات مع العملاء بأكثر فاعلية"، ثم عبارات "تمكني من الحصول على المعلومات لتحديد أسباب المشكلات" "تزيد من على اختيار البرامج التي تربط المدرسة بالمجتمع"، ثم "تزيد من قدرتي على اختيار الأسئلة وتوجيهها"، ثم "تفيدني في ربط الأنشطة باحتياجات العملاء" وفي الترتيب نفسه "تدفعه إلى استخدام نماذج تدخل مهني جديدة"، ثم عبارة "تزيد من قدرتي على معالجة نقاط الضعف في أدائي المهني" ثم " توجهني إلى إتقان أساليب مهنية جديدة"، وتجعلني قادراً على تشكيل الجماعات وذلك بنسب (٧.٨%، ٧.٧%، ٧.٧%، ٧.٦%، ٧.٦%، ٧.٥%، ٧.٤٥%، ٧.٤١%، ٧.١%) على التوالي.

- تفيد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدعيم مهارة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي فيما يتعلق بتحليل وتفسير البيانات حيث حصل على الترتيب الأول، وقد يرجع ذلك إلى أن تكنولوجيا المعلومات من خلال البرامج الإحصائية المختلفة تساعد الأخصائيين في التحليل الإحصائي للبيانات والذي كان يستغرق سابقاً وقتاً طويلا منهم أدائه وكانوا يستكفون بالتحليل الكيفي دون الإحصائي.

- تحقق تكنولوجيا المعلومات استفادة ضعيفة نسبياً فيما يتعلق باستخدام النماذج المهنية الحديثة، وربط الأنشطة باحتياجات العملاء، تعالج بعض نقاط الضعف في الأداء المهني أو إتقان أساليب

جديدة أو تشكيل الجماعات بطريقة صحيحة وفهم العلاقات الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:-

- احتياج تلك الجوانب المهنية إلى تواصل مع خبراء مهنيين يتيح الحوار معهم الوصول إلى نتائج إيجابية.
- عدم إلمام المعلومات المتاحة من خلال تكنولوجيا المعلومات بكافة احتياجات الأخصائيين أو عملائهم.
- النتائج الخاصة بجوانب الاستفادة فيما يرتبط بالنواحي المعرفية

جدول رقم (٩)

يوضح الجوانب المعرفية المستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا:

م	الجوانب المعرفية	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الدراجات	النسبة المرجحة	؟؟؟؟
١	تفيد في الحصول على معلومات مهنية جديدة	٥٨	١٤	٦	٢٠٨	٩.٤	
٢	التعرف على نماذج ممارسة حديثة	٤٠	٢٨	١٠	١٨٦	٨.٤	
٣	الوصول إلى كتابات جديدة أحتاجها في عملي المهني	٥٠	٢٤	٤	٢٠٢	٩.١	
٤	التواصل معرفيا مع كل جديد	٣٠	٣٨	١٠	١٧٦	٧.٩	
٥	التعرف من خلالها على المشكلات الجديدة في عملي المهني	٤٤	١٢	٢٢	١٧٨	٨.٠٥	
٦	تمكنني من التعرف على أساليب مهنية جديدة	٤٤	٢٠	١٤	١٨٦	٨.٤	

٧	تمكنني من التعرف على تجارب مهنية تفيدني في عملي	٣٠	٣٦	١٢	١٧٤	٧.٧	
٨	تمدني بمعلومات تغطي الجوانب المختلفة لمشكلات عملائي	٣٢	٢٨	١٨	١٧٠	٧.٦٨	
٩	أحصل على أدوات مهنية تفيدني في عملي	٣٨	٢٠	٢٠	١٧٤	٧.٧	
١٠	أطلع على الأبحاث العلمية الجديدة في تخصصي	٤٠	٢١	١٧	١٧٩	٨.١	
١١	تعطيني فرصا لتوليد أفكار جديدة	٤٤	٢٠	١٤	١٨٦	٨.٤	
١٢	تفيدني في حل بعض مشكلات عملائي المعقدة	٣١	٤١	٦	١٨١	٨.٢	
١٣	تمكنني من التعرف على مؤسسات جديدة لخدمة عملائي	٤٠	٣٢	٦	١٩٠	٨.٦	
المجموع					٢٢١٢		
المتوسط الحسابي * (٢٨.٣) المتوسط المرجح ** (٢.٢) القوة النسبية ؟؟							

يشير الجدول رقم (٩) إلى النتائج التالية:-

- تحقق تكنولوجيا المعلومات تعليما ذاتياً للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمجال المدرسي فيما يتعلق بالجوانب المعرفية بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٨.٣) والمتوسط المرجح (٢.٢) وبقوة نسبية تبلغ (٧٢.٧%).

- وعن ترتيب عبارات البعد فقد كانت التالي، حيث حصلت عبارة "تفيد في الحصول على معلومات مهنية جديدة" في الترتيب الأول بنسبه (٩.٤%) يلي ذلك "الوصول إلى كتابات جديدة أحتاجها في عملي المهني" في الترتيب الثاني بنسبة (٩.١) ثم عبارة "تمكنني من التعرف على

مؤسسات جديدة لخدمة عملائي" بنسبه (٨.٦%) يلي ذلك في الترتيب الرابع ثلاث عبارات وبنسبه (٨.٤%) هي "التعرف على نماذج ممارسة حديثة"، "تعطيني فرص لتوليد أفكار جديدة"، "تمكنني من التعرف على تجارب مهنية تفيدني في عملي" ثم في الترتيب الخامس عبارة "تفيدني في حل بعض مشكلات عملائي المعقدة" بنسبة (٨.٢%) يلي ذلك "أطلع على الأبحاث العلمية الجديدة في تخصصي"، "أتعرف على المشكلات الجديدة في عملي المهني"، "أتواصل معرفيا مع كل جديد"، "تمكنني من معرفة تجارب مهنية جديدة"، "أحصل على أدوات مهنية تفدني في عملي"، "تمدني بمعلومات تغطي الجوانب المختلفة المشكلات عملائي" بنسبة (٨.١%، ٨.٠٥%، ٧.٩%، ٧.٧%، ٧.٧%، ٧.٦٨%) على التوالي.

- حظيت عبارتان "تفيد في الحصول على معلومات مهنيه جديدة"، "الوصول إلى كتابات جديدة أحتاجها في عملي المهني" على الترتيب الأول والثاني وقد تشير تلك النتيجة إلى ما يلي:-
- أن تكنولوجيا المعلومات تسهم في إضافة معلومات وقراءات جديدة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي.
- أن المعلومات التي يحصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين بالطرق التقليدية مثل اللقاءات الإشرافية والتوجيهية لا تفيدهم بشكل جيد، مما يشكل أهميه لتكنولوجيا المعلومات في التعلم الذاتي لهم.
- تساعد على فتح التواصل الناجح والفعال بين الأخصائي الاجتماعي ومؤسسات المجتمع، حيث حصلت تلك العبارة على الترتيب الثالث بين عبارات البعد، وتدل ذلك على أن تكنولوجيا

المعلومات تتيح للعمل المهني مؤسسات مجتمعية أكثر وأوسع خدمات يستفيد بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي عوضاً عن أو مكملة للمؤسسات التقليدية التي يتعامل معها.

- ولعل حصول عبارة "تمكنني من التعرف على تجارب مهنية في عملي" على الترتيب التاسع وعبارة "أحصل على أدوات مهنية تفدني في عملي" على الترتيب التاسع مكرر، لا يرجع من وجهة نظري إلى قصور ما تمد به تكنولوجيا المعلومات الأخصائي الاجتماعي المدرسي، بل يرجع إلى مدى استخدامه لهذه الأدوات في عمله ومدى استعانته أو احتياجه لتجارب مهنية، مما يشير بجلاء إلى أهمية تدعيم الدور المرتبط بإجراء التجارب المهنية واستخدام الأدوات والنماذج المهنية التي ثبت فاعليتها وخاصة في الحالات المشابهة.

(جـــ) النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الثالث والذي مؤداه:

ما تحديات تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتياً باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

جدول رقم (١٠) يوضح تحديات تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

م	التحديات	متوسط حسابي	متوسط مرجح	قوة نسبية	الترتيب
١	تحديات خاصة بالموارد والإمكانات المدرسية	٢٢.٨	٢.٣	%٧٦.٢	١
٢	تحديات مهنية	٢٥.٠٠	٢.٢٧	%٧٥.٦	٢
٣	تحديات خاصة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي	١٦.٦	٢.١	%٦٩.٣	٣
	المتوسط الحسابي للبعد = (٢١.٤٦) المتوسط المرجح العام = (٢.٢٢) القوة النسبية للبعد = (%٧٣.٧)				

من خلال استقراء نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:-

- أن تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يواجه تحديات بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢١.٤٦)، بينما المتوسط المرجح العام (٢.٢٢) والقوة النسبية (٣٣.٧%)، مما يشير إلى إمكانية التعامل مع تلك التحديات بصورة تجعل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيله مكمله وفعاله تسهم في تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا.
- وعن ترتيب التحديات، جاءت التحديات الخاصة بالموارد والإمكانيات داخل المدرسة في الترتيب الأول بمتوسط قدرة (٢٢.٨) ومتوسط مرجح (٢.٣) وبقوة نسبيه (٧٦.٢%)، يلي ذلك التحديات المهنية بمتوسط حسابي قدره (٢٥) ومتوسط مرجح (٢.٢٧) وبقوة نسبية (٧٥.٦%) وأخيراً التحديات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي بمتوسط بلغ (١٦.٦) ومتوسط مرجح (٢.١) وبقوة نسبيه (٦٩.٣%).
- واللافت للنظر، أن التحديات المرتبطة بالموارد الإمكانيات داخل المدارس وأخرى المرتبطة بالعمل المهني حظيت على قوة نسبيه (٧٦.٢%، ٧٥.٦%) على التوالي ويشير ذلك إلى أن المناخ المدرسي والإمكانيات المتاحة والدورات المقامة لا تفيد بشكل جيد في تدعيم التعلم الذاتي والاستخدام الكفء للأخصائي الاجتماعي، كما أن بعض المشكلات القضايا المهنية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي تقف البيانات والمعلومات الواردة عن طريق تكنولوجيا المعلومات موقفاً سلبياً حيالها، مما يعوق أداء الأخصائي الاجتماعي ويتطلب ذلك:-

- تدعيم الإمكانيات والموارد المتاحة للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

- فتح مواقع متخصصة تفيده في عمله المهني.
- تدعيم دور التوجيه الاجتماعي في مساعدته على التعامل مع القضايا المهنية المتجددة التي تواجهه.

- حصول التحديات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي على الترتيب الثالث والأخير بمستوى ضعيف حيث بلغت القوة النسبية (٦٩.٣%)، قد يشير ذلك إلى أن الأخصائي الاجتماعي لديه الاستعداد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاعتماد عليها في تعلمه في حالة توافر الإمكانيات الميسرة لذلك.

- النتائج الخاصة بالتحديات الراجعة للموارد والإمكانات المدرسية:

جدول رقم (١١)

يوضح تحديات تعليم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتيا بواسطة تكنولوجيا المعلومات والراجعة للموارد والإمكانات

م	التحديات المرتبطة بالإمكانيات والموارد	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
١	نقص التجهيزات بالمدرسة للتعامل مع هذه التقية.	٣٢	٣٥	١١	١٧٧	٩.٩	٦
٢	العهدة ومتطلبات الحفاظ عليها	٣٦	٢٩	١٣	١٧٩	١٠.٠٣	٤
٣	ارتفاع تكاليف صيانة الأجهزة والشبكات	٣٨	٢٤	١٦	١٧٨	١٠.٠٠	٥
٤	نقص الدورات التدريبية المؤهلة للعمل بهذه التقنية	٣٧	٣١	١٠	١٨٣	١٠.٠٩	٣

٥	عدم تشجيع الإدارة لنا لاستخدام هذه التقنية	٣٣	٢٦	١٩	١٧٠	٩	٨
٦	نقص البرامج بالمدرسة وارتفاع أسعارها	٢٧	٣٨	١٣	١٧٠	٩.٥	٨م
٧	كثرة الأعمال الإدارية والسجلات المدرسية	٤٠	٣١	٧	١٨٩	١٠.٦	١
٨	نقص الحوافز المادية يفقدني الحماس لاستخدام التقنية والإبداع	٣٨	٣٢	٨	١٨٦	١٠.٤	٢
٩	نقص الموارد المادية بالمدرسة	٢٩	٣٨	١١	١٧٤	٩.٧	٧
١٠	نقص الكوادر المؤهلة لتدريبنا بالمديرية	٣١	٣٧	١٠	١٧٧	٩.٩	٦م
المجموع					١٧٨٣		
المتوسط الحسابي = (٢٢.٨)				المتوسط المرجح = (٢.٣) القوة النسبية = (٧٦.٢%)			

من خلال الجدول رقم (١١) والذي يوضح التحديات المرتبطة بالموارد والإمكانيات المدرسية والتي يعوق تعلم الأخصائيين الاجتماعيين ذاتياً من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتضح ما يلي:-

- أن التحديات المرتبطة بالموارد والإمكانيات المدرسية تعوق التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢٢.٨) والمتوسط المرجح (٢.٣) وأخيرا بقوة نسبيه (٧٦.٢%).

- وعن ترتيب التحديات المرتبطة بالموارد والإمكانيات المدرسية فقد جاءت وفق الترتيب التالي، حيث حظي التحدي المرتبط "بكثرة الأعمال الإدارية والسجلات المدرسية" على الترتيب الأول بنسبه (١٠.٦%)، يلي ذلك "نقص الحوافز المادية تفقدني الحماس في استخدام التقنية"، بنسبة (١٠.٤%)، ثم في الترتيب الثالث "نقص الدورات التدريبية المؤهلة للعمل بهذه التقنية"، ثم "العهدة ومتطلبات الحفاظ عليها"، ثم "ارتفاع تكاليف صيانة الأجهزة والشبكات"، وفي الترتيب السادس والسادس مكرر عبارتين هما "نقص التجهيزات بالمدرسة للتعامل مع هذه التقنية، نقص الكوادر المؤهلة لتدريبنا بالمديرية"، ثم "نقص الموارد المادية بالمدارس" ويلي ذلك "عدم تشجيع الإدارة لنا لاستخدام هذه التقنية" وبنفس الترتيب "نقص البرامج بالمدرسة وارتفاع أسعارها وذلك بنسب (١٠.٠٩%، ١٠.٠٣%، ١٠%، ٩.٩%، ٩.٩%، ٩.٧%، ٩.٥%، ٩.٥%) على التوالي.
- لا زالت تسيطر الأعمال الإدارية والسجلات المدرسية على عمل الأخصائي المدرسي مما يفقده الكثير من الخبرات سواء المهنية أو التدريبية التي يمكن أن تحسن من أدائه المهني حيث حصل ذلك التحدي على الترتيب الأول، وقد يحفز ذلك على تدعيم مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات حتى تسهم في التقليل من الأعباء الإدارية والسجلات.
- نقص الحوافز المادية والمعنوية يعد عائقاً أمام الأخصائيين الاجتماعيين مما يتطلب تدعيمهم مادياً ومعنوياً ليس فقط على صعيد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقط، بل على صعيد إجادة العمل المهني بشكل شامل.

- ونستخلص من نتائج الجدول السابق ما يلي:-

- أهمية تقليل الأعمال الإدارية والتنظيمية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية.
- تدريبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في العمل المهني.
- تدعيم المدارس بالكوادر المؤهلة والإمكانيات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم الذاتي.

- النتائج الخاصة بالتحديات المهنية:

جدول رقم (١٢)

يوضح التحديات المهنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي

م	التحديات المرتبطة بالإمكانيات والموارد	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الدرجات	النسبة	الترتيب
١	تكنولوجيا المعلومات لا تفيد في حل مشكلات عملائي	٢٩	٢٧	٢٢	١٦٣	٨.٣	١٠
٢	لا توجد بها تجارب يمكن الاعتماد عليها نهائية	٤٧	١٩	١٢	١٩١	٩.٨	٢
٣	لا تعطي لها إجابة لاستفساراتي المهنية	٣٣	٢٦	١٩	١٧٠	٨.٧	٨
٤	لا يوجد بها نماذج علاجية متطورة	٣٧	٣٢	٩	١٨٤	٩.٤	٣

٥	لا يمكن من خلالها التدريب على مهارات جديدة	٣٦	٢٥	١٧	١٧٥	٩.٠٠	٥
٦	لا يوجد مواقع مهنية متخصصة	٣٥	٣١	١٢	١٧٩	٩.٢	٤
٧	كثرة المشكلات المدرسية وتعقيدها	٣٢	٢٧	١٩	١٦٩	١.٧	٩
٨	تفتقد المهنية إلى برامج إلكترونية	٤١	٣٤	٣	١٩٤	٥.٩	١
٩	الاعتقاد بأنها لا تحافظ على سرية المعلومات	٣٣	٢٩	١٦	١٧٤	٨.٩	٦
١٠	لا تعطي فرص لتسجيل المقابلات المهنية	٢٩	٣٥	١٤	١٧١	٨.٨	٧
١١	لا تمكن التعامل مع الحالات بفاعلية	٣٧	٢٧	١٤	١٧٩	٩.٢	٤م
المجموع					١٩٤٩		
متوسط حسابي = (٢٥) متوسط مرجح = (٢.٢٧) قوة نسبية = (٧٥.٦%)							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يواجه الأخصائيين الاجتماعيين تحديات مهنيه تحد من استخدامهم التكنولوجيا المعلومات في التعلم الذاتي، حيث كان المتوسط الحسابي (٢٥) بينما المتوسط الحسابي المرجح بلغ (٢.٢٧) وبقوه نسبيه متوسطه تقدر بـــ (٧٥.٦%).

- وعن ترتيب التحديات المهنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الذاتي للأخصائي الاجتماعي المدرسي، فقد جاءت كما يلي: تفتقد المهنية برامج الكترونية في الترتيب

الأول بنسبه (٩.٩%)، ثم لا يوجد نماذج علاجية متطورة، في الترتيب الثالث بنسبة (٩.٤%)، يلي ذلك لا يوجد مواقع مهنية متخصصة وفي الترتيب نفسه لا يمكننا من التعامل مع الحالات بفاعلية، ثم لا يمكن التدريب.

- من خلاله على مهارات جديدة، ثم في الترتيب السادس الاعتقاد بأنها لا تحافظ على سرية المعلومات، ثم على ذلك لا تعطي فرص لتسجيل المقابلات المهنية، ثم لا تعطني في جميع الحالات إجابة على استفساراتي المهنية، ثم كثرة المشكلات المدرسية وتعقيدها وأخيراً في الترتيب العاشر، لا تفيد في حل مشكلات عملائي بصورة نهائية وذلك بنسب: (٩.٢%، ٩.٢%، ٩%، ٩%، ٨.٩%، ٨.٨%، ٨.٧%، ٨.٣%) على التوالي.

- لعل حصول التحدي المرتبط بافتقاد المهنة إلى برامج الكترونية على الترتيب الأول يشير إلى أهمية إعداد تلك البرامج الالكترونية، لتكون خير معين للأخصائيين وخاصة حديثي التخرج تفيدهم في عملهم المهني.

- أهمية البحث عن آلية مناسبة للتسجيل، أو إيجاد برنامج آلي للتسجيل ييسر هذه العملية المهنية على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس.

- نتائج خاصة بتحديات الأخصائي الاجتماعي:

جدول رقم (١٣)

تحديات خاصة بالأخصائي الاجتماعي

م	التحديات	نعم	إلى حد ما	لا	الدرجة	النسبة المعيارية	الترتيب
١	أشعر بحرج لعجزي أثناء التعامل مع هذه التقنية	٢٧	٤٠	١١	١٧٢	١٣.٢٦	٢
٢	مهاراتي في التعامل معها ضعيفة وتحتاج تدريب	٢٢	٣٦	٢٠	١٥٨	١٢.٢	٥
٣	عدم الاقتناع بهذه التقنية ودورها في تطوير عملي	٢٥	٣٧	١٦	١٦٥	١٢.٧	٤
٤	قدرتي على التعامل مع أعطال هذه التقنية ضعيفة	١٧	٢٩	٣٢	١٤١	١٠.٩	٨
٥	اليأس من كوني لا أستطيع التعامل بهذه التقنية	٢١	٣٣	٢٤	١٥٣	١١.٨	٧
٦	قدرتي على التواصل مفقودة	٣٣	٢٦	١٩	١٧٠	١٣.٣	٣
٧	أفضل المصادر التقليدية في رفع كفاءتي المهنية	٢١	٣٤	٢٣	١٥٤	١١.٩	٦
٨	وقتي لا يسمح لي باستخدام هذه التقنية	٣٧	٣٢	٩	١٨٤	١٤.٢	١
المجموع					١٢٩٧		
	المتوسط الحسابي = (١٦.٦) متوسط المرجح = (٢.١) القوة النسبية = (٦٩.٣%)						

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يواجه الأخصائيين مجموعة من التحديات والتي ترجع إليهم عند استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم الذاتي بمستوى ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٦.٦) والتوسط المرجح (١.٢) بقوة نسبية (٦٩.٣) مما يؤكد أن لديهم استعداد للتعلم الذاتي بواسطة هذه التقنية.
- بينما كانت عبارات المؤشر مرتبة كالتالي:

وقتيلا يسمح لي باستخدام هذه التقنية (١٤.٢%)، ثم عبارة أشعر بحرج لعجزي أثناء التعامل مع هذه التقنية (١٣.٢٦%)، تلي ذلك عبارة قدرتي على التواصل معها مفقودة (١٣.٣%) وعدم الاقتناع بهذه التقنية ودورها في تطوير عملي (١٢.٧%) ثم مهاراتي في التعامل معها ضعيفة وتحتاج تدريب (١٢.٢%) وأفضل المصادر التقليدية في رفع كفاءتي المهنية (١١.٩%) ثم عبارة البأس من كوني لا أستطيع التعامل بهذه التقنية (١١.٨%)، وأخيرا قدرتي على التعامل مع أعطال هذه التقنية ضعيفة (١٠.٩%).

- مما يؤكد إمكانية استخدام هذه التقنية في التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس، مع ضرورة التغلب على الأعباء الإدارية والسجلات حتى يتيسر استخدام هذه التقنية.
- ضرورة تدريبهم على هذه التقنية بصورة تمح التعامل معها بإيجابية لخوفهم وخجلهم من التعامل معها.

٣- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

(أ) أبرزت نتائج الدراسة أهمية استخدام التعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تدعيم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية في جوانب متعددة، حيث أن هذا الأسلوب من التعليم يعطي حرية وطلاقة للأخصائي في الحصول على المعلومات في أي وقت، وخاصة تلك التي ترتبط بالحالات والمشكلات الجديدة التي تفرزها التغيرات المعاصرة، وتعددت معها العوامل التي تؤدي إلى حدوثها، فضلاً عن أهمية هذا الأسلوب في إعطاء فرص أكبر للأخصائي الاجتماعي للتعليم المستمر، وخاصة وأن الممارسة المهنية في المجال المدرسي تتعرض باستمرار إلى مستجدات تتطلب أن يواكبها الوصول إلى التحسين المستمر في تكنيكات وأساليب التدخل المهني بما يناسب المواقف الجديدة في هذا المجال على وجه الخصوص، كما أن هناك ضرورة لمثل هذا النوع من التعلم أقرتها الدراسة، ألا وهي أن الإنسان يحتاج إلى التعلم مدى الحياة بطريقة تناسبه وتتناسب مع قدراته، كما أن هذا الأسلوب لا يشعره بالخجل أو عدم القدرة وهذا ما أكدته نتائج هذا المحور.

كما يمكن الإشارة إلى أن أهمية التعلم الذاتي القائم على هذه التقنية تتوقف على الاستعداد الشخصي للأخصائي الاجتماعي، وعن مدى توافر البيئة التحتية التي تتيح هذا النوع من التعلم كما أن المناخ المدرسي وما به من متغيرات يجب أن يكون مهيئاً لذلك حتى يحقق التعلم الذاتي فعالية في تدعيم الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (عبد الحميد) و(ستيفن) و (هشام عبد المجيد) والتي أكدت على ضرورة وأهمية تكنولوجيا المعلومات للخدمة الاجتماعية.

(ب) أوضحت نتائج الدراسة أن التعلم الذاتي القائم على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، تتعدد جوانب الاستفادة منه، سواء في الجوانب المعرفية أو المهارية أو الإدارية، إلا أن الجوانب الإدارية ثم المهارية كانت هي الأكثر إفادة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في حين كانت الجوانب المعرفية في المرتبة الأخيرة، ولعل ذلك يعزى إلى الجوانب الإدارية والمهارية جوانب إجرائية ويرى الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس أنها الأكثر أهمية ويمكن تحصيلها من خلال التعلم الذاتي بواسطة هذه التقنية، على الرغم أن الجوانب المعرفية الأسهل في التحصيل، ولعل هذا يعزي من وجهة نظر الباحث إلى أن عمل الأخصائي الاجتماعي وخاصة المدرسي إجرائي ويحتاج إلى الجوانب المهارية والإدارية أكثر من المعرفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (أريكسون ولهرو)، و (كال) و(خليل) و(جون) والتي أكدت معظمها على أن التعلم بواسطة تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى زيادة المعارف والمهارات للمتعلمين.

(ج) إن هناك ثمة تحديات تقلل من فاعلية التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتتصل هذه التحديات بالجوانب المادية من موارد وإمكانات وتجهيزات وصيانة الأجهزة ونقص الكوادر البشرية التي تؤهل الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع هذه التقنية بما تفيد في تحقيق معدلات فاعلة من التعلم الذاتي ويؤدي إلى تطوير المهنة في المجال المدرسي، كما أبرزت الدراسة أن هناك أيضاً مجموعة من التحديات المرتبطة بالمهنة والمعارف والمهارات التي لا يمكن تحصيلها من خلال هذه التقنية من خلال التعلم الذاتي في حين كانت التحديات الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين هي الأقل على اعتبار أنهم يبحثون على تطوير أدائهم وهو لم يشكل عائقاً أو تحدياً في تعلمهم ذاتياً، غير أن هناك من تلك التحديات ما يرتبط بعدم إيمانهم بهذا النوع من التعلم، والخوف من التجربة وعدم الوصول إلى الأهداف، وغيرها من التحديات التي ترتبط بطبيعة شخصية الأخصائي الاجتماعي المدرسي. وتتفق

هذه النتيجة مع دراسة كل من (أحلام) و (حمزة عبد العال) و (بيرا أوليفرا) والتي أكدت على أن هناك ثمة معوقات تؤثر على استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ترتبط بالأخصائيين ونسق تكنولوجيا المعلومات والمؤسسات الاجتماعية.

٤- مقترحات لتفعيل التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

يود الباحث في نهاية الدراسة وفي إطار ما أسفرت عنه من نتائج وأيضاً إطارها النظري والدراسات السابقة، أن يقدم مجموعة من المقترحات التي هي في مضمونها مجموعة من المتطلبات التي تزيد من فاعلية التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كآلية لتحسين أداء الأخصائي الاجتماعي المدرس والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

(أ) مقترحات على صعيد توفير بنية معلوماتية بالمدارس.

- ضرورة توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات بالمدارس وخاصة تلك التي ترتبط بالحواسب المعدة والتجهيزات اللازمة والشبكات المعلوماتية وسهولة الاتصال بها.
- ضرورة توفير نظام معلوماتي مهني وإداري إلكتروني يتميز بسهولة الوصول إليه والتعامل معه ويحقق فوائد للأخصائيين الاجتماعيين وخاصة فيما يرتبط بالجوانب المرتبطة بعناصر الممارسة المهنية في هذا المجال.
- ضرورة تنمية القدرة على إنتاج المعرفة سواء على مستوى المؤسسات المدرسية المركزية أو المؤسسات الأكاديمية أن تكون هذه المعرفة متاحة عبر الانترنت أو من خلال مواقع خاصة لهذه المؤسسات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء بنوك معلوماتية على مواقع خاصة في هذه المؤسسات.
- ضرورة توفير كوادر لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية التعامل مع هذه التقنية مع عدم الاكتفاء بالمعلومات الخاصة بمكونات الحاسب والانترنت ولكن لا بد من أن تكون هذه الدورات متخصصة في كيفية التعامل مع الحاسب والاتصال بالمواقع المختلفة التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والإجابة على التساؤلات التي تدور في أذهان الأخصائيين الاجتماعيين، وفي حالة تعذر التدريب لأي سبب من الأسباب يمكن توفير ذلك من خلال برامج على (CD) أو عبر الشبكة يمكن أن تكون مرجعية للأخصائيين الاجتماعيين في حالة الاحتياج لها.

(ب) مقترحات خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين:

- ضرورة تحفيز الأخصائيين الاجتماعيين مادياً أو معنوياً في حالة إقبالهم على التعلم الذاتي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ضرورة تعديل اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين خاصة السالبة نحو الارتقاء بمستوى أدائهم المهني إيماناً منهم بأن هناك ضرورة للتعلم مدى الحياة مع إرساء هذه القيمة لديهم.
- ربط ترقي الأخصائيين الاجتماعيين في حالة إقبالهم على هذا التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات مع قياس ذلك وفق مؤشرات تقيميه موضوعية.
- ضرورة الترويج لهذا النوع من التعلم بين جموع الأخصائيين الاجتماعيين من خلال اجتماعاتهم الدورية، أو من خلال إدارة التوجيه الاجتماعي، مع قياس لمستوى تعاملهم مع هذه التقنية وتحديد احتياجاتهم الفعلية حتى يتم التعلم الذاتي بطريقة تتسم بالفاعلية.
- وأخيراً يمكن تحقيق فاعلية التعلم الذاتي من خلال إقرار موقع محلي لمهنة الخدمة الاجتماعية، أو النقابة على أن يتم من خلاله بث برامج مهنية متخصصة في المجالات المختلفة ومنها المجال المدرسي، تحتوي على خبرات ميدانية ومعارف مهنية بسيطة وداعمة للممارسة على أن تتميز هذه المعلومات المهنية بالدقة والوضوح وتحوى معلومات عن تقدير المواقف وتحديد الموارد واختبار البدائل وباختصار تحتوى على معلومات تختص بعناصر الممارسة المهنية في المجال المدرسي وغيره من المجالات وفي كل طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، وبذلك عند إقرار ذلك يجد الأخصائي سهولة في الإجابة على استفساراته وتزداد دافعيته للتعلم الذاتي.

المراجع

١- كمال عبد المجيد زيتون، التدريس: نماذجه ومهارته، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص٢٨٧.

٢- عصام أحمد فريحات، التعلم الموالف، مجلة المعلوماتية، السعودية، الإدارة العامة لتطوير تقنيات التعليم، عدد (٣)، ٢٠٠٤، ص١٥٠.

٣- محمد الجمني، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، الندرة الدولية لتطوير أساليب التدريس والتعلم في برامج التعليم والتدريب التقني والمهني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تونس، ٢٠- ٢٢ نوفمبر، ٢٠٠٦، ص٧.

4- Christine Hensrud, Quality in online distance Education at mall comprehensive University, Ed. D., university, of Minnesota, vol (63), No (3), 2002, p982.

5- G.Paquette, instructional for Learning objects Repositories Networks, CALIE- Conference, Grenoble, France, February, 2004, p37.

٦- حمدي بن عبد الله القميزي، التعلم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة المعلوماتية، مركز المصادر التربوية، وزارة التعليم، الرياض، عدد (١٠)، ٢٠٠٤، ص١٧٠.

7- Eriekson Lehrer, T.Connel, Learning by designing hyper media documents computers in schools, No (10) Vol. (1-2) 1994.

٨- محمود عباس عابدين، التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق: دراسة تحليلية لأداء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣.

9- J. Cradlar, Early childhood classrooms computer programs with promise office Education at Research and improvement, Washington, U.S.A, Hunois, 1994.

١٠- فايز محمد منصور، فعالية برنامج لتدريس التفاضل في تنمية المستويات المعرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

11- S.Juan, Young children using Computers planning Appropriate Learning Experiences, Australian Journal Early childhood, 1999.

12- Perrent and others, The suitability of Problem Bassed learning for Education: They and Practice, Teaching in Higher Education, 5/ July/ 2000.

١٣- كمال دسوقي، توظيف الذكاء الاصطناعي المعلوماتي لتنمية مهارات التنبؤ والتخطيط للمستقبل، المؤتمر الدولي الأول، دور كليات التربية في التنمية البشرية في الألفية الثالثة الزقازيق، كلية التربية، ٢٥- ٢٧ أبريل ٢٠٠٠.

١٤- مسعد ربيع عبد الله، عبد الغفار محمد الشيراوي، فاعلية الذات في الإنترنت والاتجاه نحو الانترنت ومهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب كلية التربية، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مؤتمر تقنيات التعليم، في الفترة من ٢٠: ٢٢/ أكتوبر/ ٢٠٠٣.

١٥- عبد الحميد زهري عطا الله، فعالية أسلوب التعليم الذاتي بالحقائب التعليمية في تدريس الأدب والنصوص على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول ثانوي حسب مستوياته الثلاثة لمعدلاتهم التراكمية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس عدد (٩٥)، ٢٠٠٤.

١٦- هاني حتمل عبيدات، طلال عبد الله الزغبي، مهارات التعلم الذاتي في كتب العلوم في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، السعودية، مجلة جامعة الملك خالد، ج (٣)، عدد (٥)، ٢٠٠٥.

١٧- خليل إبراهيم السعادات، تطبيق المعلمين لأسلوب التعليم الذاتي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، اللقاء السنوي الثالث عشر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٦.

18- Nurius Paula & Cmaan Ram, Classification software to Better support social work practice, Journal of social work, vol (36), No (6), 1991, P536.

19- Kathy Belew, The complete social TV work Guide to using the Internet in social work, journal of social work, 2005, p21.
20- Matthew victor, The future and Potential of Internet Practice: A Delphi study BBU, The university of Texas, 1998, p83.
21- Paul Kent Dezendor F, An Exploratory Case study of Electronic Bulletin Board system Diffusion Among Participants in Community Coalitions: "Dissemination, Computer Mediated Communication, PHD, University of South Carolina, 1998.
22- Am Stephanie, Design and Evaluation of faculty Development for Initiation of student- Required use, Delta state University, 1998.
23- Melinda Geremillo Drake, Information systems Implementation: The social worker's Perspective, DBA, University of Sarasota, 2000.
24- Kathleen King, Proceeding of the Eastern Regional Adult Education Research Conferences Proceedings of the Eastern Regional Adult Education Research University Park, Pennsylvania, March 16- 18, 2000.
25- John, Mc Nutt, Information Poverty and the Latino Community: Implications for social work Practice and Social work Education, Journal of Ethnic and Cultural Diversity in Social work, vol. (10), No (4), 2001, pp 1:21.
26- Barnett Queen Timothy, Attitudes and Opinions Ragarding the use of the Internet Continuing Education Among Social workers, Journal of Computers in Human services, vol. (18), 2001.
27- Dawn Mc Carty, Catherine Clancy, Telehealth: Implications for social work, Social work Journal Articles, vol. (47), No (2), Apr 2002, pp 61: 153.
28- Lesley Chenoweth, Daniela Stehlik, using Technology in Rural Practice- Local Area coordination in Rural Australia, Rural Social work, Australia, vol. (7) No (1), Jun 2002, pp 14.

٢٩- هشام سيد عبد المجيد، توقعات المتخصصين في العمل مع الحالات الفردية من استخدام الحاسب الآلي في أنشطتهم المهنية، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠١.
٣٠- منى أحمد عبد الموجود، استخدام الحاسب الآلي في تسجيل الحالات القروية في المجال المدرسي، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩- ٢٠ مارس ٢٠٠٣.
٣١- حنان شوقي السيد، دور مقترح لطريقة خدمة الجماعة لمواجهة الآثار السلبية لوسائل الاتصال المرئية، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مرجع سابق.

32- Yu. Cheung wong, Constructivist online Learning Environment for Social work Education: An Evaluation of student's learning process and outcome, phD, university of Hong Kong, China, 2003.
33- Beth. R, Crisp, Evidence- Based Practice and the Borders of Data in the Global Information Era, Journal of social work Education, vol. (40), No (1), 2004, pp 73: 86.

34- Debra Oliver, An Assessment of the Readiness of Hospice Organizations to Accept Technological Innovation, Journal of the Telemedicine and Telecare, vol. (10), No (3), 2004, pp 170: 174.

35- Yat chw Fung, Information Technology and Empowerment In Information Society: use of computers amongst senior Persons, PDH, university of Hong Kong people's Republic of China, 2004.

٣٦- فوزي محمد الهادي، السرية في إطار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المؤتمر العلمي السادس عشر، الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٤: ٥ مايو ٢٠٠٥.

٣٧- أحلام عبد المؤمن علي، اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو استخدام الحاسب الآلي في مجال عملهم، المؤتمر العلمي السادس عشر، الخدمة الاجتماعية وعصر المعلومات، المرجع السابق.

38- Terri Carrilio, Management Information Systems, why are they underutilized the social services, Journal of Human services Management, vol. (29), 2005.

٣٩- رمضان عبد الحكم محمد، البرامج التطبيقية للحاسوب وتطوير التسجيل في الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦.

٤٠- حمدي عبد الله عبد العال، تقويم البرنامج التدريبي للأخصائي الاجتماعي المدرسي على استخدام الحاسب الآلي في تحسين مستوى أدائه المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦.

٤١- محمد الجمني، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، ندوة التعليم والتدريب المهني الالكتروني، مكتب العمل العربي، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، طرابلس، ٢٥- ٢٠٠٧/١٢/٢٦م، ص٩.

42- Paul Procter et al: International Dictionary of English, London, Cambridge University Press, 1997, p:728.

٤٣- معهد تكنولوجيا المعلومات، شبكة الانترنت، الإصدار الأول، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء، ١٩٩٧م، ص٣.

٤٤- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان ناضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢، ص٢٥٠.

45- Ivan Webb, Definition of ICT As Defined by OECD (Approved 1998), Home Sitemap Privacy Terms of Use, the NZ Hi growth Project trust, University of Tasmania, 2005, p.p. 1- 2.

46- Stacey C.Sawayer & K.Williams Briam, Using information Technology: A practical Introduction to computers and communications, 4^{th} ed, Boston, Mc Graw Hill, 2000, p 327.

٤٧- محمد إبراهيم الصروي، المعالجات الدقيقة البرمجية: المواجهة والتطبيق، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ٢٠٠٠، ص٤٥.

48- International perspectives on health communication improving Health, fighting poverty: the role of information and communication Technology (ICT), No (1), July 2001, p7.

49- Chris Brotherton, Social Psychology and Management Issues for Changing Society, Philadelphia Open University Press, 1999, p121.

٥٠- فوزي الشربيني، عفت الضاوي، الموديلات التعليمية: مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٦، ص٤٣: ٤٤.

٥١- طارق عبد الرؤوف محمد عامر، التعلم الذاتي: مفاهيمه، أسسه، أساليبه، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٨: ١٩.

52- Perrent et el, The suitability of problem Based learning for Education They and Practice, Teaching in Higher Education, 5/July/ 2000, p 78.

٥٣- محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، العين، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣، ص٦٣.

٥٤- وليد أحمد الجابر، طرائق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٣، ١٥٣.

٥٥- كمال عبد المجيد زيتون، التدريس: نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١، ص٦١٠.

٥٦- محمود عباس عايدين، جذور التعلم الذاتي في الفكر الإسلامي، رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، عمان، العدد (٨)، ديسمبر ١٩٩١، ص٥٣.

٥٧- محمد وحيد صيام، التعلم عن بعد: نموذج للتعليم الذاتي في القرن الحالي: مجلة شئون عربية، جمعية الاجتماعيين، الإمارات، عدد (٦٩)، ٢٠٠١، ص١٣٩.

٥٨- زكريا داود، الأمة الإسلامية والتحديات المعاصرة، الرياض، مجلة الوحدة الإسلامية، ٢٠٠٣، ص٥.

٥٩- ممدوح أنيس فتحي، الأمارات إلى أين؟ استشراف التحديات والمخاطر على مدى العشرين عاماً القادمة، الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والأعلام، ٢٠٠٦، ص١.

٦٠- عزمي طه السيد، عالم الإسلام والتحديات الثقافية، دراسات ومقالات، مجلة رسالة التقريب، عدد (٥٢)، الأردن، ٢٠٠٦، ص١٠.

61- Steven Hick, Technology and Education: A Theory of Social Action, School of Social work, Carleton University, 1997, p5.

٦٢- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، تقدير التعلم، عمان، دار الفكر، ١٩٩٨، ص٣٧٠.

63- Genene Marie Demaio, Factors contributing to the use of computer- Based information Systems In student Services, Dissertation Abstracts International, vol. (51), 1990, p218.
64- Kathleen Mary Healy, Bridging the Digital Divide: Mentoring students of color learn Technology, Journal of computers in Human services, vol (5), 2003, p22.
65- Hollister at el, Utilizing and Evaluating ITV workshops for Rural Community leadership Training, Journal of Technology in Human services, vol. (16), 1999, p43.
66- Sarah Cummings, et al, Knowledge and Learning in Online Communities in Development: A Social Capital Perspective, Institute for Development Policy and Management, University of Manchester, UK, 2003, p11.
67- Seedco Structwred, Employment Economic Development Corporation The Evolving Role of Information Technology in Community Development, March, 2002, p7.
68- Chris Brotherton, OP, Cit., p12.

٦٩- عدنان زيتون، تقديم محمود السيد، التعلم الذاتي، دمشق، دار القلم، ١٩٩٩، ص٤٧.

٧٠- عبد العزيز السلطان، عبد القادر الفتوح، الانترنت في التعليم، مشروع المكتبة الإلكترونية، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٩، ص١١٦.

٧١- عبد الحافظ محمد سلام، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٨، ص٥١٢.

٧٢- محمد العمودي وآخرون، المقرر التعليمي كأداة واعدة لنموذج جديد في التعلم، المؤتمر الكيميائي العربي الحادي عشر، عدن، ٦: ٨ نوفمبر / ٢٠٠٠، ص٩١.

٧٣- طارق عبد الرؤوف محمد عامر، مرجع سبق ذكره، ص ص ٥٤: ٥٨.

٧٤- ماهر عيسى حبيب، الارتقاء بتعليم العربية إلى المستوى الالكتروني، حلب، ندوة تطوير المناهج والاختصاصات الجامعية، ٣٠: ٣١ أيار، ٢٠٠٧، ص١٤.

٧٥- محمد شحات الخطيب، التعلم الذاتي الجماعي بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة، رسالة الخليج العربي، عدد (٢١)، السنة (٧)، ١٩٨٦، ص٥٨.

٧٦- محمد محمود الحيلة، حقيقة في الحقائب التعليمية، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٤، ص١٤٩.

٧٧- أحمد الخطيب ورادح الخطيب، الحقائب التدريبية/ أربد، حمادة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص٥٣.

٧٨- أيمن اسماعيل محمد جمال الدين، استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير العملية التعليمية خاصة في المرحلة قبل الجامعية من مصر، مدينة مبارك للتعليم، السادس من أكتوبر، المؤتمر الدولي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي، ٢٢: ٢٤ أبريل، ٢٠٠٧، ص١٤٠.

٧٩- اليونسكو العربية، دليل تطوير وتحديث التعليم الصناعي في الوطن العربي، تونس، إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦، ص٢٤.

٨٠- ندى عبد الرحيم محامدة، التعليم المستمر والتثقيف الذاتي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ ص٤٦.

٨١- حسن حسيني جامع، التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط٣، ١٩٩٩، ص٧١.

٨٢- محمد وجيه صاوي، التعلم عن بعد: الغايات والوسائل، المؤتمر السنوي التاسع لمركز تطوير التعليم الجامعي: التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية، جامعة عين شمس ١٧- ١٨ ديسمبر ٢٠٠٢ ص٣٩٢.

٨٣- عمر محمود عباين، التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠١، ص١٧٣.

84- Elizbeth Susan, Automating Human Services Expertise: The Validation of Knowledge- Based Expert System in Social work Practice, University of Texas Austin, 1994, p115.

85- Elizabith Johnson, et al, Strategies For Creating MIS Technology To Improve Social work Practice, IDA Research and Policy, 2000, p63.